الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب و اللغة العربية

# المشتقات ودلالاتها في مختارات "ابن حمديس"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبة:

ياقوتة الوشمة

إشراف الدكتور:

صالح لحلوحي

السنة الجامعية :1437/1436هـ

2016/2015م

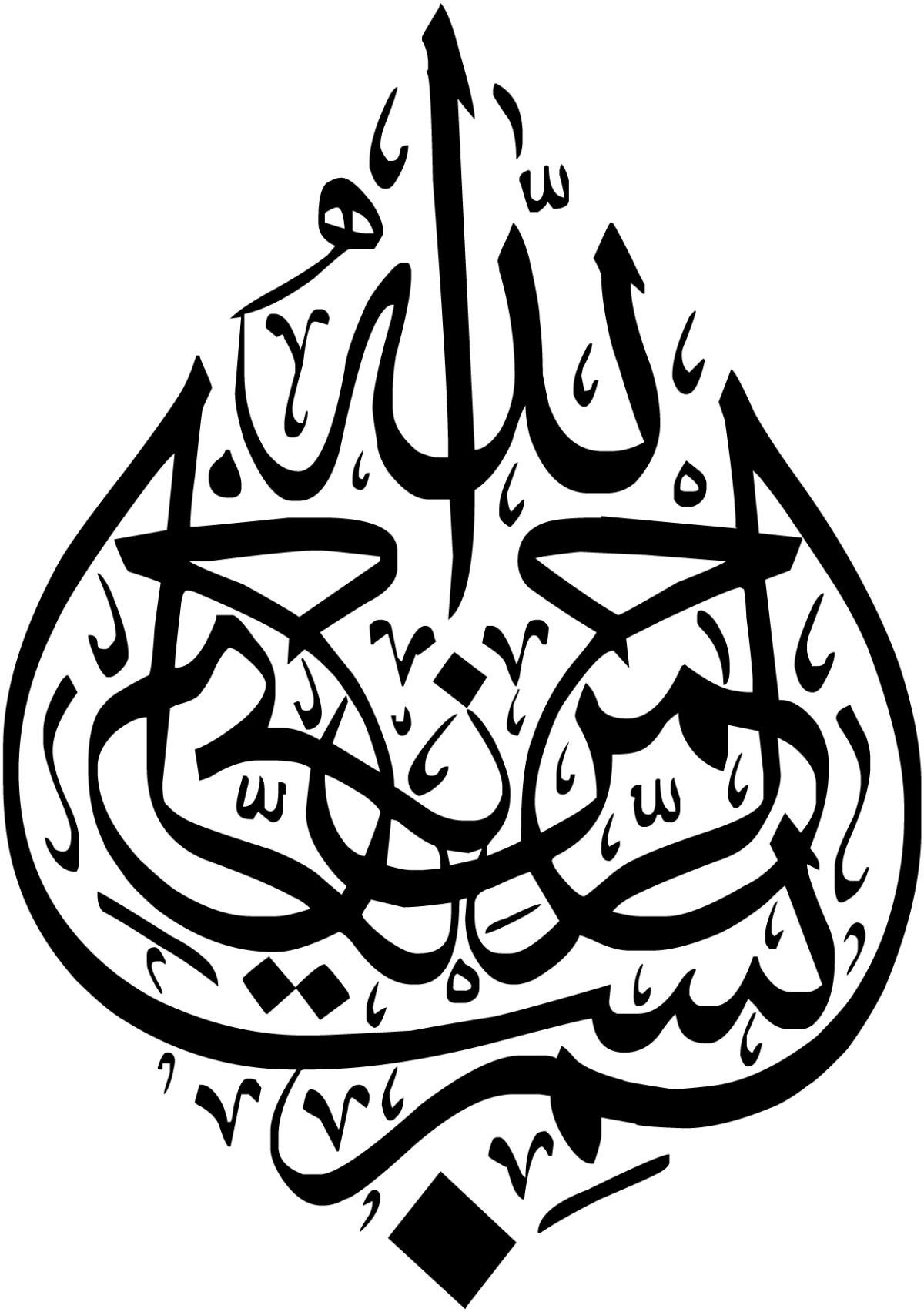

# شكر وعرفان

ليس في الحياة أجمل من لحظة قطف الثمار، وإنني اليوم اجني ثمرة جهدي، أتوجه بالشكر والحمد إلى من له الحمد في الأولى والآخرة إلى الله عز وجل القائل: ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ سورة إبراهيم الآية07، فيا رب اجعلني من الشاكرين، كما أتقدَم بعظيم شكري وجميل امتناني إلى الدكتور "لحلوحي صالح" على تشريفي بقبول الإشراف على رسالتي، على ما تفضَل به من وافر علمه، وثمين وقته، وتوجيهاته السديدة، جزاه الله خيرا.

# مقدمة

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على أشرف خلق الله المبعوث رحمة للعالمين و على أله و صحبه أجمعين.

لكل لغة من اللغات الإنسانية وسائلها الخاصة في توليد الألفاظ وتنمية الثورة اللفظية فيها، وفق النظم الصرفية لكل لغة وأنضمها المختلفة، وفي تحديد العلاقات بين عناصرها، وما تعبر عنه من دلالات تختص بها، وراح يدرسها علماء اللغة دراسة معمقة في مختلف مستوياتها اللغوية.

ونظرا لأهمية اللغة، ومكانة مستوياتها، وجهت بحيثي هذا إلى المستوى الصرفي منها، الذي يعدَ أهم المستويات اللغوية لأنه يدرس بنية المفردات واشتقاقها، وكيفية توليد بعضها من بعض، كما يهتم هذا المستوى بنظام تصريف الأفعال مع الضمائر. وقد عرف علماء اللغة علم الصرف بأنه العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، و أحوال هذه لأبنية التي ليست إعرابا و لا بناءا و من أشهر موضوعات هذا العلم الاشتقاق و المشتقات بحيث كان موضوع البحث في المشتقات ودلالتها في مختارات "ابن حمديس".

وكان سبب اختيار للصرف بصفة عامة، والمشتقات بصفة خاصة، لأن الدراسة الصرفية تمتاز بصعوبتها، ومن هنا فعلم الصرف لم ينل ما حظي به قرينه علم النحو من عناية طلبة الدراسات العليا. ولأن الصرف يمثل المستوى الأساسي للدراسات اللغوية.

وأما الدافع الذي حدا بي لاختيار دراسة المشتقات ودلالتها في مختارات "ابن حمديس" هو الوقوف على مفهوم المشتقات ومدى تعدد صيغها، ومعرفة الطريقة التي وظف بها "ابن حمديس" هذه الظاهرة في مختاراته. وهذا ما دفعنا إلى طرح الأشكال الثاني: ما هي حقيقة المشتقات وما هي أنواعها وصيغها ؟ وهل تختلف باختلاف التركيب والسياق ؟ وأين تكمن دلالتها ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات قسمت البحثي هذا إلى تمهيد وفصلين: فتناولت في الفصل الأول المشتقات الوصفية، الفصل الثاني المشتقات غير الوصفية، وفي الأخير ختمت البحث بخاتمة، سجلت فيها أهم النتائج.

ولقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يشكَل أساسه لأَيَة دراسة لغوية، وبالطبع فإن من متطلباته التحليل والاستنتاج، ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها هي: المصادر والمشتقات في لسان العرب لخديجة الحمداني، ودروس في التصريف لمحمد محي الدين عبد الحميد، أبنية الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي.

ولا يعني هذا بأن الطريق أمامي كان معبدا وممهدا للقيام بالبحث على أكمل وجه، فقد واجهتني مجموعة من الصعوبات أهمها: سعة الموضوع وتعدد المشتقات في المختارات، مما يحتاج إلى جهد كبير لاستخراج المشتقات وترتيبها حسب صيغها وكذلك التداخل الموجود بين هذه المشتقات في صيغها، مما أوقع على اللبس في تنظيمها.

وفي الأخير أسأل الله أن يأتي بحيثي هذا بالفائدة، ويجعل عملي فيه خالصا لوجهه الكريم، وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلي الدكتور صالح لحلوحي الذي أشرف على إنجاز هذا البحث وأخرجه إلى النور حتى صار بين أيديكم.

## تمهيد :

إن الاسم في العربية هو : "ما جاز الإخبار عنه"، أو "هو ما دل على معنى مفرد على شخص أو غير شخص"، ويكون على نوعين – جامد ومشتق – أما الجامد ما لا يؤخذ من غيره، يدل على حدث أو معنى من غير ملاحظة صفة : كأسماء الأجناس المحسوسة مثل : رَجَل وشَجَرِ بقرة، وأسماء الأجناس المعنوية : كنصر .... وضوء وثور وزمان...، أما الاسم المشتق فهو الاسم الذي أخذ من غيره وله أصل، أو هو ما دل على ذات وصفة وجرى مجرى الفعل، من ذلك عَالِم وظَرِيف من عَلِمَ وظروف ومحمود من حَمِد وأفضل من فَضُل، وسيكون تتبعنا للمشتقات الاسمية على هذا الأساس[1].

في حين يطلق مصطلح (المشتقات) في إطار دراسة التراكيب فإن المقصود به ما دل على ذات وصفة تؤهله – بمواصفات معينة – للقيام بوظيفة الفعل، ويدخل تحت من هذا المصطلح بهذا المفهوم : اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم المفعول والصفة المشبهة، واسم التفضيل، أما حين يطلق المصطلح في إطار دراسة البِنْيَة الصرفية فإن المقصود به كلمات أخذت من غيرها مع تناسب بينهما في المعنى، وتغير في اللفظ وهذا المفهوم أوسع من سابقه؛ لأنه يضم تحت مظلته اسمي الزمان والمكان واسم الآلة[2].

---

[1] المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب : خديجة الحمداني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 130.

[2] تصريف الأسماء في اللغة العربية : د/شعبان صلاح، دار الثقافة العربية للنشر، (د.ط)، ص 25.

# الفصل الأول: المشتقات الوصفية

**أولا–اسم الفاعل**

**ثانيا– الصفة المشبهة باسم الفاعل**

**ثالثا– صيغ المبالغة**

**رابعا– اسم المفعول**

**خامسا– اسم التفضيل**

## أولا– اسم الفاعل:

### 1. معناه

يعد اسم الفاعل من أكثر الأبنية الصرفية إثارة لاختلاف النحاة فيه، ومردّ ذلك لما لاحظه النحاة من شبه تركيبي ودلالي بينه وبين صيغة الفعل المضارع، فكثرت اجتهاداتهم فيه.

في حدّ اسم الفاعل يقول "ابن الحاجب" : « اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث»[1]، أي هو الاسم الذي يشتق من الفعل المعلوم ليدل على من قام بهذا الفعل على معنى الحدوث وليس الثبات وهو يتجدد بتجدد الأزمنة.

ويعرفه "ابن مالك" أيضا بقوله : « اسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي»[2]، يعني بهذا القول بان اسم الفاعل هو صفة تؤخذ من الفصل المعلوم، تدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبات، وهو أيضا ما دل على الصفة ومن قام بها على سبيل الفاعلية.

---

[1] المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب : خديجة الحمداني، دار أسامة، الأردن– عمان، ط1، 2008، ص 131.

[2] شرح التسهيل : أحمد المعروف، بناظر الجيش، ت: علي محمد فاخر، دار السلام، ط1، (1428هـ،2007م)، مج1، ص 2713.

## 2. صيغه ودلالته في مختارات "ابن حمديس"

### 1: من الفعل الثلاثي

ورد اسم الفاعل من الثلاثي في مختارات لديوان "ابن حمديس" في مواضع عدة، نذكر منها : "قول متغزل [من عروض الكامل] :

**كَمْ لاَئِمٍ لِلسَّمْعِ يَدْفَعُ لَوْمَهُ وَالقَلْبُ يَدْفَع قَلْبُهُ بِوَجِيبِهِ**[1]

فلفظة (لائم) على وزن (فاعل) فهي من الفعل الماضي الثلاثي (لام) فهو فعل أجوف قلبت عينه همزة لأن ماضيه معتل الوسط، ومعنى لفظة لائم : « لوم، لامَه على كذا لَوما لومَة، فهو ملوم ولائم، أي عاذل من العذل»[2]. كم من مستلزم للسمع أي الذي لا يحب السمع ويبغضه سيدفع ثمن لومه أو عذله.

– وقال أيضا يصف ساقية كأس [من عروض الكامل] :

**قُتِلْتُ، وَلاَ وَاللهِ أَذْكُرُ قَاتِلِي لأَخْذِ قِصَاصٍ مِنْهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي**[3]

فلفظة (قاتلي) على وزن (فاعل) فهي مشتقة من الفعل الثلاثي الماضي (قتل) ومعناها:

«قتل، القتل، وقتله قتلا وقتالا : أزهق روحه وأماته »[4]، ويقصد به "ابن حمديس" أنه لا يذكر من أزهق روحه وأماته، وأن الله سيأخذ حقه من خلال قصاصه.

– وقال في المغرب : "ومدح بها تميم أمير مهدية، وتفجع لدخول الروم صقلية"

---

[1] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ص 10.

[2] محيط المحيط : المعلم بطرس البستاني، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، طج، 1987، (لام)، ص 832

[3] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس، ص 22.

[4] محيط المحيط : المعلم بطرس البستاني، (قتل)، ص 715.

**بِصَادِقِ عَزْمٍ فِي الأَمَانِي يُحِلُّنِي عَلَى أَمَلٍ مِنْ هِمَّةِ النَّفْسِ كَاذِبِ**
**وَلاَ سَكَنَ إِلاَّ مُنَاجَاةُ فِكْرَةٍ كَأَنِّي بِهَا مُسْتَحْضِرٌ كُلِّ غَائِبِ**
**وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسُ يُرْهَبُ شَرُّهُمْ تَجَنَّبْتُهُمْ وَأَخْتَرْتَ وِحْدَةَ رَاهِبِ**[1]

– نلاحظ أن كل من (صادق)، و(كاذب)، و(غائب)، و(راهب) هي أسماء الفاعل من الأفعال الثلاثية وهي على وزن (فاعل)، أما دلالتها في هذه الأبيات هي :

**صَادِق** : هو اسم مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (صدق) وهو على وزن (فاعل) ومعناه هو : « صدق فلانا في الحديث وصدق فلانا الحديث، يَصْدُقُ صَدقًا وصِدقا ومصدوقة نقيض الكذب، وهو الصلاح والجدّة، والشدّة، والصلابة، الصحيح »[2].

ويقصد به في بيت القصيدة أنه بعزم صحيح يصدق في الأماني وأنه مصر على عزمه ولا رجعة فيه.

**كَاذِب** : هو اسم مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (كذب)، وهو على وزن (فاعل) ومعناه: « كذب الرجل يكذب كذبا، وكذبة وكذابا ضد الصدق، فهو كاذب، هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم به »[3]. ويقصد بمعنى كاذب أنه يؤمل نفسه ويخبرها بأشياء خلاف ما هي عليه مع العلم به أن هذه الآمال زائفة وكاذبة.

**غَائِب** : مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (غاب)، وهو فعل أجوف قلبت عينه همزة لأن ماضيه معتل الوسط، ودلالته هي : «غاب يغيب غيبا وغيبة وغيابا وغيوبا ومغيبا بعد عنه واستتر وهو ضد حضّر »[4]، ومعناه في بيت القصيدة : أنه لا مكان له ولا مقر وإلا مناداة فكرة يستحضر بها كل من بعد عنه، و استتر.

---

[1] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس، ص 30.
[2] محيط المحيط : المعلم بطرس البستاني، (صدق)، ص 503.
[3] المصدر نفسه، (كذب)، ص 774.
[4] محيط المحيط : (غاب)، ص 671.

**رَاهِب:** هو اسم مشتق من الفعل الثلاث الماضي (رهب) وهو على وزن فاعل ومعناه : «رهب الرجل يرهب رهبة ورُهبا ورَهبا ورُهْبانا ورَهبانا خاف »[1].

ويراد به في البيت لما رأى الناس تخاف من شرّ الروم لما دخلوا إلى صقلية تجنبهم واختار الوحدة واعتزل عن الناس.

– قال أيضا :

**مُعَتَّقَةٌ دَعْ ذِكْرَ أَحْقَابْ عُمْرِهَا فَقَدْ مُلِئَتْ مِنْهَا أَنَامِلُ حَاسِبِ**
**إِذَا خَاضَ مِنْهَا المَاءُ فِي مُضْمَرِ الحَشَا يَدَا الدُّرُّ مِنْهَا بَيْنَ طَافِ وَرَاسِبِ**[2]

فلفظتي (حاسب) و(راسب) على وزن (فاعل) ومعناهما هو :

**حَاسِب** : اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاث الماضي (حسب)، ودلالته هي : « حسبه يحسبه حسبا وحسبانا وحسابا وحِسبة وحسابه، عَدَّه »[3]، والمراد به أنه يَعُدَ أصابعه.

**رَاسِب** : هو اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (رسب)، ودلالته هي : « رسب الشيء في الماء ورسُبَ يرسبُ رسوبا ذهب الى الاسفل.»[4]، يقصد "ابن حمديس" بأن الدرّ يطوف ثم يسقط في الأسفل ويذهب إلى القاع.

– وقال يمدح الأمير يحي بن تميم بن المعز من عروض الرمل :

**طَاهِرُ الأَخْلاَقِ مَأْلُوفُ العُلَى طَيِّبَ الأَعْرَاقِ مَصْقُولُ الحَسَبْ**
**عَادِلُ تَعْكِفُ بِالحَمْدِ عَلَى ذِكْرِهِ أَفْوَاهُ عُجْمٍ وَعَرَبْ**
**سَالِبٌ مِنْهُ النَّدَى مَا سَلِبَتْ مِنْ أَعَادِيهِ عَوَالِيهِ السُّلُبْ**[5]

– نلاحظ هنا أن : (طاهر)، و(عادل)، و(سالب) أسماء فاعل ومعناها هو :

---

[1] محيط المحيط، المعلم بطرس البستاني، (رهب)، ص 354.

[2] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس، ص 31.

[3] محيط المحيط، المعلم بطرس البستاني، (حسب)، ص 167.

[4] المصدر نفسه، (رسب)، ص 334.

[5] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس، ص 47.

**طَاهِر** : اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (طهر) ودلالته : « طهر، يطهر، طهر وهو منزه، وليس بذي دنس »[1]، ويقصد الشاعر بالطاهر في بيت القصيدة بنزيه الأخلاق أي أن الحاكم يجب أن لا يكون دنيس الأخلاق ويجب ان يكون حميدها.

**عَادِل** : هو اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (عدل) ومعناه هو : « من قام في النفوس أنه مستقيم، والفهم بالحق»[2]، والمراد هنا أن الأمير يحكم بالعدل والحق لدرجة أن الناس تقوم بحمده عند ذكره في كل الأماكن.

**سَالِب:** هو اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (سلب)، ومعناه هو : « هو الذي يأخذ الشيء بقوة »[3]، وأراد الشاعر بلفظة سالب ليبين مدى قوة الأمير "يحي بن تميم" وبأنه قادر على أخذ كل شيء بالقوة.

– قال يصف الخمر بعد مذاقه :

**يَمُدّ كُفًّا إِلَيْهِ ضَارِبَةً  أَعْنُقَ أَحْزَانِنَا إِذَا ضَرَبَهْ**[4]

– فلفظة (ضاربه) على وزن (فاعلة) وهي من الفعل الثلاثي الماضي (ضرب) ومعناه:

« ضربه بيده وبالعصا ونحوها يضربه ضربا أصابه وصدمه بها والضرب إيقاع شيء على شيء[5] ».

ويقصد الشاعر بها في بيت القصيدة أنه يمدّ كفّه إلى الخمر فيصيبها بأعناق أحزانه إذا وقع الخمر بيده.

– وقال في معنى الزّهد :

---

[1] لسان العرب : ابن منظور، دار المعرفة، 1119، ط.ج، (طهر)، ص 2713.

[2] المصدر نفسه، (عدل)، ص 2838.

[3] المصدر نفسه، (سلب)، ص 2057

[4] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس، ص 20.

[5] محيط المحيط :المعلم بطرس البستاني، (ضرب)، ص 530.

**وَسَبْعِينَ عَامًا تَرَى شَمْسَهَا بِعَيْنِكَ طَالِعَةً غَارِبَهْ**
**فَوَيْحَكَ هَلْ عَبَرَتْ سَاعَةٌ وَنفْسُكَ عَنْ زَلَّةٍ رَاغِبَهْ**
**فَرَغْتَ لِصَنْعِكَ مَالاَ يَقِيكَ كَأَنَّكَ عَامِلَةً نَاصِبَهْ**
**وَغَرَّتْكَ دُنْيَاكَ إِذَا فَوَّضَتْ إِلَيْكَ أَمَانِيهَا الكَاذِبَهْ**[1]

– ومن هنا نستنتج أن كلا من الألفاظ التالية : (طالعة)، (غاريه)، (راغبه)، (عامله)، (الكاذبة) على وزن (فاعله) ودلالتها هي :

**طَالِعَه** : هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي الماضي "طلع" ومعناه هو : « طلع الكوكب والشمس يطلع طلوعا ومطلعا ومطلِعًا ظهر»[2]، ومعناه أنه بعد سبعين عاما من الزهد، يرى ظهور الشمس بعينيه.

**غَارِبَه** : هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (غرب)، ومعناه هو : غربت النجوم تغرب غروبا بعدت وتوارت في مغيبها[3]، ومعناها أن الزاهد لا يرى إلا الشمس ظهرت وبعدت وتوارت في مغيبها.

**رَاغِبَه** : اسم مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (رغب) ، ودلالته : رغب فيه، يرغب رغبا ورغبا ورغبة، أراده بالحرص عليه وأحبه[4].

يجب على الزاهد أن لا تميل نفسه إلى أشياء خارج مجال الزهد وأن لا تريدها بحرص وتحبها.

**عَامِلَة** : اسم مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (عمل) ومعناه : "عمل الرجل يعمل عملا مهن وصنع وفعلَ"[1]، ودلالتها أن الزاهد يتفرغ لزهده مثل صانعة قصاص الشعر في مقدم مقدم الرأس.

---

[1] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس، ص 40.
[2] محيط المحيط : المعلم بطرس البستاني، (ضرب)، ص 554.
[3] المصدر نفسه، (غرب)، ص 341.
[4] المصدر نفسه، (رغب)، ص 554.

**الكَاذِبَة** : هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (كذب) ومعناه هو : « كذب الرجل يكذب وكذبا وكذبة وكذبة، وكذابا ضد الصدق، فهو كاذب، وهو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم به، خلاف الواقع »[1]، ويقصد الشاعر هنا أن الدنيا تغر كل من حاول رؤية أمانيها المخالفة للواقع.

وقال أيضا:

**وَإِنَّ دَقَائِقَ سَاعَتِهَا لِعُمْرِكَ آكِلَةُ شَارِبَهْ**
**وَإِنَّ المَنِيَّةَ مِنْ نَحْوَهَا عَلَيْكَ بِأَظْفَارِهَا وَاثِبَهْ**
**أَلَمْ تَرَهَا بِحَصَاةِ الرَّدَى لكل حميم لها حاصبه**
**كَأَنَّ لِنَفْسِكَ مِغْنِيطِسًا غَدَتْ لِلذُّنُوبِ بِهِ جَاذِبَهْ**[2]

ونلاحظ هنا أن الصّيغ المشتقة هي: «(شاربه)، (واثبه)، (حاصبه)، و(جاذبه)، وهي على وزن (فاعله)، ودلالتها هي :

**شَارِبَه** : اسم مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (شرب) ومعناه هو: شرب الكلام يشربُه شربا فهمه، وشرب الرجل يشرب شربا عطش»[3]،ويعني ذلك أن دقائق ساعات الدنيا من عمرك ناقصة وعليك فهمها واستغلالها كما يجب قبل فوات الأوان.

**وَاثِبَه** : اسم مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (وثب) ومعناه هو: « وثب يثب وثبا ووثبانا ووثوبا، ووثابا ووثيبا، طفر وقفز، وفلان قعد وذلك في لغة حمير»[4]، إن المنية سوف تأتي وتقفر عليك بأظفارها كالأسد الذي ينقض على فريسته ويأخذ روحها.

**حَاصِبَه:** اسم مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (حصب) ومعناه هو: « حصبه يحصبه حصبا رماه بالحصباء، هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل رمي، ومنه حصب فلان

---

[1] محيط المحيط : المعلم بطرس البستاني، (كذب)، ص 633.

[2] ديوان، ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 41.

[3] محيط المحيط : المعلم بطرس البستاني، (شرب)، ص 457.

[4] المصدر نفسه، (وثب)، ص 956.

عن صاحبه أعرض وتولى»[1] ، ويقصد بها "ابن حمديس" في هذا البيت أنها ترمي الصخور مثل حميم، وهذا يدل على أن كل من يتحلق بها لا ترحمه.

**جَاذِبَه:** اسم مشتق من الفعل الثلاثي الماضي (جذب) ومعناه هو: « جذبه يجذبه جذبا غلبه في المجاذبة. يقال جاذبه فجذبه، وجذب الشهرُ يجذب جذبا مضى أكثره أو كله، وفلان الشيء مده كجذبه وحوّله عن موضعه. واجتذبه بمعنى جذبه وسلبه»[2]. يعني ان نفسه تغلبه وتذهب به إلى المعصية وارتكاب الذنوب رغما عنه.

**2: من الفعل غير الثلاثي**

يصاغ اسم الفاعل من غير على وزن مضارعه بعد إبدال حرف المضارعة ميما مضمونة وكسر ما قبل الآخر[3]، وإليك النماذج التالية من مختارات "ابن حمديس".

**1. مُفْعِل:** على وزن أفعل بزيادة همزة قطع في أوله، له عدّة معاني أشهرها سبعة وهي: التعدية، والتعريض، والصيرورة، والمصادفة، والسّلب، والدخول في الشيء،والحينونة[4]، ومن أمثلة ذلك نذكر :

– قول "ابن حميدس" يتغزل:

**وَبِمَ السُّلْوِ إِذَا بَدَا لِي مُثْمِرًا  خُوطٌ يَمِيسُ عَلَى ارْتِجَاجِ كَثِيبِهِ[5]**

– وقال في المغرب "ومدح بها تميم أمير مهدية، وتفجع على دخول الروم صقلية":

**إِذَا خَاضَ مِنْهَا المَاءُ فِي مُضْمَرِ الحَشَا  يَدَا الدُّرُّ مِنْهَا بَيْنَ طَافٍ وَرَاسِبِ[6]**

---

[1] محيط المحيط : المعلم بطرس البستاني، (حصب)، ص 172.

[2] المصدر نفسه، (جذب)، ص 97.

[3] تصريف الأسماء في اللغة العربية، شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، القاهرة،(د.ط)،(د.ت)، ص 27.

[4] دروس التصريف : محمد محي الدين، المكتبة الصوتية، صيدا، بيروت،(د.ط)،(د.ت)، ص 71، 72.

[5] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 10.

[6] المصدر نفسه، ص 31.

– قال أيضا:

**وَكَمْ مِنْهُمْ مِنْ صَادِقِ البَأْسِ مُفْكِرٍ إِذَا كَرَّ فِي الأَقْدَامِ لاَ فِي العَوَاقِبِ**[1]

– وقال يمدح الأمير "يحي بن تميم بن المعز":

**فِي نِصَابٍ لَمْ يَزَلْ مِنْ حَمِيرٍ مُعْرِقًا فِي كُلِّ قَوْمٍ مُنْتَخَبْ**[2]

الصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي: (مثمرا)، (مضمر)، (مفكر)، (معرفا)، ومما يلاحظ على هذه الصيغ أن همزة أفعالها في أغلبها جاءت للتعدية نحو: (أثمر)، و(أضمر)، وأما (أفكر)، فهي لازمة لفاعلها، بالإضافة إلى (أعرف)، فدلالتها هي الدخول في الشيء زمانا ومكانا.

**2. مُفاعِل:** على وزن فاعل– بزيادة ألف بين الفاء والعين–، أما ألفه فتراد لثلاثة معان وهي: المُفاعلة، التكثير، الموالاة و معناها أن يتكرر و يتلو بعضه بعضا[3]، نحو:

– قول "ابن حمديس" يتغزل:

**يَرُشُّ سَيْفِي بِالنَّجِيعِ مُصَارِعًا لِلأَسَدِ يُسْكِنُهَا بِذَيْلِ عَسِيبِهِ**[4]

– وقال أيضا:

**وَأَلْفَيْتُ الجَلِيسَ عَلَى خِلاَفِي فَلَسْتُ مُجَالِسَا إِلاَّ كِتَابَا**[5]

– وقال يمدح "يحي بن تميم بن المعزّ":

[1] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 32.

[2] المصدر نفسه، ص 47.

[3] دروس التصريف : محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص 11.

[4] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 11.

[5] المصدر نفسه، ص 15.

**سَمِيعَ سُؤَالِ المُحْتَدِي غَيْرُ سَامِعِ عَلَى بَذْلِ مَالٍ مِنْ مُعَاتِبِهِ عَتْبًا**[1]

➢ والصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي: (مصارعا)، (مجالسا)، (معاتبا)، وهي على وزن (مُفَاعِل)، أما دلالتها فهي:

➢ نلاحظ أن صيغ، (مصارعا)، (معاتبا)، جاءت للدلالة على المفاعلة، أما صيغة (مجالسا)، فهي دالة على الموالاة، ومعناها أن يتكرر ويتلو بعضه بعضا

**3. مُنْفَعِل:** على وزن انفعل،– بزيادة همزة الوصل والنون في أوله–، فإن هذه الزيادة ترد إلى معنى واحد وهي المطاوعة نحو[2]:

– قول "ابن حمديس" يصف الخمر بعد مذاقها:

**وَذِي دَلاَلٍ كَأَنَّ وَجْنَتَهُ مِنَ الخَجَلِ بِالشَّقِيقِ مُنْتَقِبَهْ**[3]

– وقال أيضا:

**وَذِي حَنِينٍ تَحِنَ أَنْفُسُنَا إِلَيْهِ مُنْقَاذَةً وَمُنْجَذِبَهْ**[4]

– وقال يمدح الأمير"يحي بن تميم بن المعز":

**أَوْعَلَى بَرْقِ سَمَاءٍ ضَاحِكٍ غَيْمُهُ بِالدَّمْعِ مِنْهُ مُنْسَكِبْ**[5]

➢ الصيغ المشتقة هي: (منتقبة)، (منجذبه)، (منسكب)، وأما دلالتها فهي المطاوعة.

---

[1] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 12.

[2] دروس التصريف : محمد محي الدين عبد الحميد، ص 52

[3] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 20.

[4] المصدر نفسه، ص 21.

[5] المصدر نفسه، ص 45.

**4. مُفْتَعِل:** بزيادة –همزة الوصل في أوله، والتّاء بين فائه وعينه–، فإنه يرد إلى خمسة معان، وهي: المطاوعة، اتخاذ فاعله ما تدل عليه أصول الفعل، التشارك، التصرف، باجتهاد ومبالغة وتعمل، الدلالة على الاختيار نحو[1]:

– قول "ابن حمديس" يتغزل:

**وَهَمُّكَ هَمُّ مُرْتَقَبٍ أُمُورًا تَسْبِيحٌ عَلَى غَرَائِبِهَا اغْتِرَابَا**[2]

– وقال أيضا:

**قَرَأْتُ وَحْدِي عَلَى دهْرِي غَرَائِبَهُ فَمَا أُعَاشِرُ قَوْمًا غَيْرَ مُغْتَرِبِ**[3]

– قال "ابن حمديس" يصف الخم ربعد مذاقها:

**وَقَهْوَةٍ فِي الزُّجَاجِ نَحْسَبُهَا شُعْلَةَ بَرْقٍ فِي الغَيْمِ مُلْتَهِبَهْ**[4]

– وقال يمدح الأمير"يحي بن تميم بن المعز":

**تَتَّقِي الأَعْدَاءُ مِنْهُ سَطْوَةً وَهُوَ فِي ظِلّ عُلاَهُ مُحْتَجِبْ**

**ثَابِتُ الطَّودِ فِي مُعْتَرَكِ حَائِلُ الأَبْطَالِ خَفَّاقُ العَذْبِ**[5]

– وقال يمدح:

**وَرَدَ المُصَلَّى فِي جَلاَلِ مُعَظَّمِـ وَوَقَارِ مُخْتَشِعٍ وَسَبْتِ مُنِيبْ**[6]

– وقال أيضا:

---

[1] دروس التصريف : محمد محي الدين عبد الحميد، ص 75، 76.

[2] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 14.

[3] المصدر نفسه، ص 17.

[4] المصدر نفسه، ص 20.

[5] المصدر نفسه، ص 48.

[6] المصدر نفسه، ص 59.

**حَيْثُ النَّدَى بِعُفَاتِهِ مُتَبَرِّحِ  تُسْدِيهِ كَفٌّ مُتَوَّجِ مَحْجُوبِ**[1]

➢ والصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي: (ملتهبة)، (محتجب)، (معترك)، (مختشع)، (متبرح)، وتتمثل دلالتها في:

➢ فنجد (ملتهب) دلالتها المطاوعة، و(محتجب) دلالتها الاختيار، و(معترك) دلالتها التشارك، و(مختشع) دلالتها اتخاذ فاعله ما تدل عليه أصول الفعل، وأما (متبرح) فدلالتها أيضا المطاوعة.

5. **مفْعَلَّ: على وزن أفْعَلَّ**، بتضعيف لامه، فإنه يجيء من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب لغرض واحد، وهو قصد المبالغة فيها، وإظهار قوتها نحو[2]:

– وقول "ابن حميدس" يرثي عمته نظر الله وجهها، وقد توفيت بسفاقس وكتب بها إلى ابن عمته "أبي الحسن علي بن حسين أبي الدار الصقلي":

**ضَمَمْتُ إِلَى صَدْرِي بِكَفِّي جِسْمَهُ  وَأَسْنَدْتُ مُخْضَرَّ الجِنَابِ إِلَى الجَنْبِ**[3]

– وقال يمدح القائد "مهيب بن عبد الحكيم الصقلي":

**كُلُّ مُسْوَدَّ قَرَاهُ خِلْتَهُ  لاَبِسًا مِنْ ذَلِكَ اللَّيْلِ إِهَابْ**[4]

**6. متفعّل:** على وزن تفعّل،– بزيادة التاء في أوله، وتضعيف عينه–، فتجيء صيغته لستة معان وهي: مطاوعة، فعّل، التكلف، الاتخاذ، التجنّب، الدلالة على أن الفعل قد حدث مرة بعد مرة، الطلب، نحو[5]:

---

[1] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 62.

[2] دروس التصريف : محمد محي الدين عبد الحميد، ص 77.

[3] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 36.

[4] المصدر نفسه، ص 65.

[5] دروس التصريف : محمد محي الدين عبد الحميد، ص 77، 78.

– قول "ابن حمديس" يتغزل:

**مُتَقَمِّصِ لَوْنًا كَأَنَّ سَوَادَهُ غَمْسُ الغُرَابِ الجَوْنِ فِي غَرِيبَهْ**[1]

– وقال أيضا يمدح:

**وَتَنَامُ فِي وَرْدِ الخُدُودِ وَلَدْغَهَا مُتَشَرِّبِ مِنْ أَعْيُنٍ لِقُلُوبِ**[2]

الصيغ المشتقة هي: (متقمّص)، و(متسرّب)، ودلالتهما هي: المطاوعة.

**7. مُسْتَفْعِلٌ**: على وزن (استفعل)، فإن بناءه يجيء للدلالة على عدة معان أشهرها خمسة وهي: الطلب، التحوّل، المصادفة، اختصار حكاية الجمل، المطاوعة، نحو[3]:

– وقول "ابن حمديس" في المغرب "ومدح بها تميم أمير مهدية، وتفجع على دخول الروم صقلية":

**لاَ سَكَنٌ إِلاَّ مُنَاجَاةُ فِكْرَةٍ كَأَنِّي بِهَا مُسْتَحْضِرُ كُلَّ غَائِبِ**[4]

➢ فالصيغة المشتقة مستحضر، ودلالتها هي طلب نسبة الفعل لاسم االفاعل.

[1] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 11.

[2] المصدر نفسه، ص 58.

[3] دروس التصريف : محمد محي الدين عبد الحميد، ص 82، 83.

[4] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 30.

## ثانيا:الصفة المشبهة باسم الفاعل

### 1.معناها

يعرف "ابن مالك" الصفة المشبهة بقوله: « وهي الملاقية فعلا لازما، ثابتا معناها تحقيقا أو تقديرا، قابلة للملابسة والتجرد، والتعريف، والتنكير بلا شرط »[1]، والمقصود بالملاقية عند "ابن مالك" أنهما لا يلاقيان فعلا، وقوله لازما فعل يخرج به اسم المفعول واسم الفاعل الملاقي فعلا متعديا، وقوله: ثابت معناها يخرج به اسم الفاعل، الملاقي فعلا لازما، وليس له دلالة على ثبوت معناه، بل تجدّده،وحدوثه، ونجد أن الصفة المشبهة تعرف وتنكر بدون أي شروط.

ويعرفها "ابن السراج" بقوله: « الصفات المشبهة بأسماء الفاعلين هي أسماء ينعت بها، كما ينعت بأسماء الفاعلين، وتذكّر وتؤنّث، ويدخلها الألف واللام، وتجمع بالواو والنون، كاسم الفاعل وأفعال التفضيل، كما يجمع الضمير في الفعل، فإذا اجتمع في النعت هذه الأشياء التي ذكرت، أو بعضها شبهوها بأسماء الفاعلين »[2].

ويقصد بتعريفه أن الصفة المشبهة لا تسمى هكذا إلا إذا استوفت على أهم الشروط الذي ذكرها "ابن السراج"، أو بعضها تسمى بأشباه الأسماء الفاعلين.

وتشبه هذه الصفة اسم الفاعل من وجوه أدت إلى تسميتها بالصفة المشبهة باسم الفاعل، وأهم هذه الوجوه أنها مثله تدل على حدث ومن قام به(...) ولذلك حملت عليه في العمل، أضيف إلى ذلك كلا منهما يعني "ذو" مضافا إلى مصدره، فحسن معناها ذو حسن، وكذلك حاسن، ولا فرق بينهما في المعنى إلا من حيث الحدوث في أحدهما وضعا

[1] شرح التسهيل : لمحب الدين محمد يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش، ت.أ علي محمد فاخر، دار السلام، ط1، 1428–2007، ص 2796.

[2] المشتقات في العربية بنية ودلالة وإحصاء : سيف الدين طه الفقراء، الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2013، ص 39.

والإطلاق في الآخر. ولذا فإذا دلّ اسم الفاعل على الثبوت، أو الإطلاق، كطاهر القلب، وشاحن الدار، وكذلك إذا قصد بالصفة الحدوث أطرد تحويلها إلى اسم الفاعل، تحاسن، وضايق، وتتميز الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في وجوه عدة أهمها:

**1.** أنها تدل على الثبوت (الإطلاق)، وهو يدل على الحدوث كما مرّ.

**2.** أنها لا تدل إلا على الحال، واسم الفاعل يصلح للدلالة على أي من الأزمنة الثلاثة.

**3.** أنها لا تصاغ قياسا إلا من فعل لازم كجميل وجَمُل، حسن من حَسُن، وطاهر من طَهُر، وهو يصاغ من اللازم كقائم من قام، والمتعدي كضارب من ضرب، على حدّ سواء.

**4.** إن صيغها ليست قياسية كاسم الفاعل[1].

[1] ينظر، الاشتقاق : فؤاد حنّا طرزي، مكتبة لبنان، ط1، 2005، ص 178، 179.

**2.أحوالها :**

لجملة الصفة المشبهة ست وثلاثون صورة يلخصها "ابن عقيل" في شرحه على الألفية بقوله: (الصفة المشبهة إما أن تكون بألف ولام نحو (الحسن)، أو المجرد عنهما نحو (حسن)، وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال ستة :

**الأول:** أن يكون المعمول بأل نحو (الحسن الوجه) و (حسن الوجه).

**الثاني:** أن يكون مضافا لما فيه أل نحو (الحسن وجه الأب)، و (حسن وجه الأب).

**الثالث:** أن يكون مضافا إلى ضمير الموصوف نحو (مررت بالرجل الحسن وجهه) و(برجل حسن وجهه).

**الرابع:** أن يكون مضافا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف نحو (مررت بالرجل الحسن وجه غلامه) و (برجل حسن وجه غلامه).

**الخامس:** أن يكون مجردا من أل دون الإضافة نحو (الحسن وجه أب) و (حسن وجه أب).

**السادس:** أن يكون المعمول مجردا من أل والإضافة نحو (الحسن وجها) و (حسن وجها)[1].

ونستنتج من هنا بان الصفة المشبهة لا تسمي بالمشبهة ال اذا توفرت فيها هذه الصور الستة.

[1]ينظر، مختصر النحو : عبد الهادي الفضلي، دار الشروق، جدة، ط7، 1400–1980، ص 247، 248.

**3.أنواعها :**

الصفة المشبهة ثلاثة أنواع :

– **أولها:** أكثرها الأصيل، وهو المشتق الذي يصاغ من الفعل الثلاثي (أو من مصدره) اللازم المتصرف ليدل على ثبوت صفة صاحبها ثبوتا عاما.

– **ثانيهما:** الملحق الأصيل من غير تأويل، وهو المشتق الذي يكون على الوزن الخاص باسم الفاعل أو باسم المفعول، ومن غير أن يدل دلالتهما على المعنى الحادث وصاحبه، وإنما يدل بقرينه على أن المعنى ثابت لصاحبه ثبوتا عاما، فكل وزن من أوزان اسم الفاعل واسم المفعول صالح لأن يكون صفة مشبهة إذا دلّ بقرينه على معنى ثابت لصاحبه، فإن دلّ على معنى حادث كان اسم فاعل أو اسم مفعول.

– **ثالثها:** الجامد المؤول بالمشتق، وهو الاسم الذي يدل على معنى ثابت لصاحبه[1].

**4.أبنيتها ودلالتها في مختارات "ابن حميدس"**

**1. أَفْعَل:** قد ذكر "الرضي" أن قياس ما كان على (فَعِل) اللازم وهو يدل على العيوب الظاهرة كالعور العمي، أو الحلي أو اللون[2]، نحو:

"قول ابن حميدس" يمدح يحي بن تميم بن المعز ويهنئه بالعيد" (من عروض الكامل) :

**مُتَنَاوِلُ قَمْحَ الكُمَاةِ بِأَسْمَرٍ  لِدَمِ الأُسُودِ وَسِنَانُهُ سُفَّاحُ[3]**

– وقال أيضا:

[1] معجم الأوزان الصرفية : راميل بديع يعقوب، عالم الكتب، ط1، 1413–1993، ص 126.

[2] أبنية الصرف في كتاب سيبويه : خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965–1385، ص 276.

[3] ديوان ابن حمديس، صححه جلستينو سكيا باريللي، طبع في رومية الكبرى، 1897، ص 89، ص 30

**وَأَشْقَرَ مِنْ خَيْلِ الدِنَّانِ رَكِبْتُهُ فَأَصْبَحَ بِي فِي غَايَةِ السُّكْرِ يَجْمَعُ**[1]

– الصيغ المشتقة هي: (أسمر)، و (أشقر)، على وزن (أفعل)، وهي دالة على اللون.

**2. فَعْلاَءُ:** وهي مؤنث (أفعل) وهو قياس في المعاني التي ذكرها "الرضي" فيه، وهي: (فعِل، يفعَل)، الدال على العيب أو الحلية أو اللون[2]نحو.

– قول "ابن حمديس" في حرف الألف (من عروض البسيط):

**أَعْيَا عَلَيَّ، وَعُذْرِي لاَ خَفَاءَ بِهِ رِيَاضَةُ الصَّعْبِ مِنْ أَخْلاَقِ عَذْرَاءِ**
**حَاشَاكِ مِمَّا اقْتَضَاهُ الذَّمِ فِي مِثْلِ قَدْ عَاقَ بَعْدَ ضَبَاعْ نَقْصُ خَرْقَاءِ**
**مَا فِي عِتَابِكَ مِنْ عَتْبِي فَأَرْقَهَا هَلْ يُسْتَدَلُّ عَلَى سِلْمِ لِهَيْجَاءِ**
**وَلاَ لِوَعْدِكِ اِنْجَازُ أَفُوزَ بِهِ وَكَيْفَ يُرْوِي غَلِيلاً آلَ بَيْدَاءِ**
**مُؤَنِّبِي فِي رَصِيدِ الحِلْمِ مِنْ هَفَا لَمْ يَهْفُ حِلْمِي إِلاَّ عِنْدَ هَيْفَاءِ**[3]

**الصيغ المشتقة هنا هي:** (عذراء)، (خرفاء)، (هيجاء)، (بيداء)، (هيفاء)، فهي على وزن (فعلاء)، ودلالتها تتمثل في: دلالة (عذراء)، (هيفاء)، هي: الحلية.

– أما دلالة (خرقاء)، و(هيجاء) فهي: العيب.

**3. فعيل:** ويرى "الرضي" أن هذا البناء يكثر في باب (فَعُلَ)، ويأتي من باب (فَعل)، وهو يدل على الأدوات الباطنة كالوجع واللّوى وما يناسب الأدوات من العيوب الباطنة كالنكد والعسر ونحوها من الهيجانات والخفّة[4] نحو:

– قول "ابن حمديس" في حرف الألف (من عروض البسيط) :

---

[1] ديوان ابن حمديس، صححه جلستينو سكيا باريللي ، ص 89.

[2] أبنية الصرف في كتاب سيبويه : خديجة الحديثي، مرجع سابق، ص 276، 278.

[3] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ط)، ص 1، 2.

[4] أبنية الصرف في كتاب سيبويه : خديجة الحديثي، مرجع سابق، ص 277، 279.

**كَأَنَّهُ حِينَ يَسْتَشْفِي بِغَائِبَةٍ غَيْرَ البَخِيلَةِ يَرْمِي الدَّاءَ بِالدَّاءِ**[1]

– قال ابنا يصف الشيب ويذكر شوقه إلى موطنه بصقلية :

**وَرِيحٍ خَفِيفَةٍ رُوحِ النَّسِيمِ أَطَّتْ بِلَيْلاَ وَهَبَّتْ رُخَاءَ**[2]

– وقوله يتغزل:

**زَارَتْ عَلَى الخَوْفِ مِنْ رَقِيبِ كَظَبْيَةٍ رُوِّعَتْ بِذِيبِ**[3]

– وقال يصف البحر:

**أَرَاكَ رَكِبْتَ فِي الأَهْوَالِ بَحْرًا عَظِيمًا لَيْسَ يُؤْمَنُ مِنْ خُطُوبِهْ**[4]

– وقال أيضا يتغزل:

**بِقَدِيمِ سَبْقٍ يَسْتَقِلُّ بِبَعْضِهِ وَكَرِيمِ عِرْقٍ فِي المَدَى يَجْرِي بِهِ**[5]

– قال أيضا:

**وَغِيدٍ بِطَائِفِ أَلْحَانُهَا تَنَغَّمُهَا لِسُرُورِ الكَئِيبِ**[6]

– قال أيضا:

**أَلَمْ تَرَ صَرْفَهُ يُبْلِي جَدِيدًا وَيَتْرُكُ أَهْلَ الدُّنْيَا بَيَانَا**[7]

– ويقول أيضا:

**كَأَنَّ الدَّهْرَ شَيَّبَهُ قَدِيمًا فَمَا زَالَ النَّجِيعُ لَهُ خِضَابَا**[8]

---

[1] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 2.

[2] المصدر نفسه ، ص 3.

[3] المصدر نفسه ، ص 6.

[4] المصدر نفسه ، ص 8.

[5] المصدر نفسه ، ص 11.

[6] المصدر نفسه ، ص 13.

[7] المصدر نفسه ، ص 14.

[8] المصدر نفسه ، ص 16.

– قال يصف الخمر بعد مذاقها :

**مَاءُ عَقِيقٍ إِذَا ارْتَدَى زَبَدَا حَسِبْتُ دُرًّا مُجَوَّفًا حَبَبَهُ**[1]

– قال أيضا:

**مَنْ لِي بِصَبْرٍ جَمِيلٍ عَلَى رِيَّاضَةِ صَعْبِكْ**[2]

– وقال يمدح "الأمير يحي بن تميم بن المعز":

**وَمَلِيحُ الدَّلِ إِنْ عُلَّ بِهَا قُلْتُ نَجْمُ فِي فَمِ البَدْرِ غَرَبْ**[3]

- فالصيغ المشتقة هي: (البخيلة)، (خفيفة)، (رقيب)، (عظيم)، (كريم)، (الكئيب)، (جديد)، (قديما)، (عقيق)، (جميل)، على وزن (فعيل)، نلاحظ أن هذه الصيغ جاءت للدلالة على ثبوت الصفة لصاحبها على وجه الدّوام والاستمرار.

**4. فعلان:** ويقاس فيما كان على (فَعِل) ودل على امتلاء، أو حرارة الباطن[4]، نحو:

– وقول إذا شيبه الاغتراب ولم يكن فارقه الشباب (من عروض الكامل) :

**مِنْ كُلِّ جَذْلَانٍ كَأَنَّ رُوحَهُ عَنْ جِسْمِهِ مِنْ شِدَّةِ السُّكْرِ نَزَحْ نَزَحْ**[5]

– وقال يمدح "ولد المعتمد الرشيد" من السريع والمترادف:

**أَوْ سَاجِعٍ تَحْسَبُ أَلْحَانَهُ مِنْ كُلِّ نَدْمَانَ عَلَيْهِ اقْتِرَاحْ**[6]

الصيغ المشتقة هي هذين البيتين هما: (جذلان) و (ندمان)، وهي على وزن (فعلان)، ودلالتها تتمثل في: حرارة الباطن.

---

[1] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 20.

[2] المصدر نفسه، ص 23.

[3] المصدر نفسه، ص 46

[4] أبنية الصرف في كتاب سيبويه : خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385–1965، ص 279.

[5] ديوان ان حمديس : صححه جلستينو سكيا باريللي، طبع في رومية الكبرى، 1897، ص 73.

[6] المصدر نفسه، ص 75.

5. أفعال: هذه الصيغة من الصيغ التي حظيت باهتمام الدارسين قدماء ومحدثين، نحو:

– قول يصف الشيب ويذكر شوقه إلى موطنه بصقلية:

**أَأَكْسُو المَشِيبَ سَوَادَ الخِضَابِ فَأَجْعَلَ لِلصُّبْحِ لَيْلاً غِطَاءَ**[1]

– وقال يمدح "الأمير يحي بن تميم بن المعز":

**كَمْ شُجَاعٍ خَاضَ فِي مُهْجَتِهِ بِسِنَانٍ فِي الحَيَازِ بِمَ رَسَبَ**[2]

– وقال يمدح "ولد المعتز الرشيد" من السريع والترادف:

**فَقُلْتُ صِفَاتِي فَقَالُوا حِسَانٌ فَقُلْتِ نَسِيبِي فَقَالُوا مَلِيحْ**
**عَفَافُ اللِّسَانِ مَقَالُ الجَمِيلِ وَفِسْقُ اللِّسَانِ مَقَالُ القَبِيحْ**[3]

– وقال يمدح "الأمير يحي بن تميم بن المعز":

**أَوْ هَذَا كُلُّهُ مِنْ لِمَّهِ أَبْصَرَتْ فِيهَا بَيَاضَ الشِّيبِ لاَحَ**[4]

– وقال وقد مشط لحيته بمشط عاج:

**سَخَاءُ بِهَجْرٍ مِنْ سَمِينٍ مُدَمْلَجٍ وَشَحٌّ بِوَصْلٍ مِنْ هَزِيلٍ مُوَشَّحِ**[5]

– وقال أيضا يمدح "الأمير أبا الحسن علي بن يحي" (من عروض الكامل):

**جَوَادٌ بِمَا قَدْ شِئْتَ مِنْ بَذْلِ نَائِلٍ وَمِنْ كَرَمٍ مَحْضٍ وَمِنْ حَسَبٍ عِدِّ**[6]

– وقال أيضا :

**فِي ظَلاَمٍ ظُنِّبَت أَكْنَافُهُ فَوْقَ أَرْجَاءِ وَهَادٍ وَنُجُودْ**[7]

---

[1] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 3.

[2] المصدر نفسه، ص 48.

[3] ديوان ان حمديس : صححه جلستينو سكيا باريللي، طبع في رومية الكبرى، 1897، ص 78.

[4] المصدرنفسه، ص 80.

[5] المصدر نفسه، ص 92.

[6] المصدرنفسه، 126.

[7] المصدرنفسه، 130.

- الصيغ المشتقة هنا هي: (سواد)، (شجاع)، (حسان)، (عفاف)، (بياض)، (سخاء)، (جواد)، و(ظلام)، وهي على وزن (فعال)، وتتمثل دلالة هي الصيغ في:

(سواد)، و(بياض)، و(ظلام)، تدل على الألوان.

(شجاع)، (حسان)، (عفاف)، (سخاء)، (جواد)، تدل على الحلية.

**6. فَعِلَ:** وهي تدل على الأعراض، والأدواء الباطنية والعيوب الباطنية والهيجانات والخفّة[1]، نحو:

– قول "ابن حمديس" يصف "رواقص" (من عروض الطويل):

**فَالنَّفْسُ تَهْزُلُ بِالمَآ كِلِ كُلَّمَا سَمِنَ الجَسَدْ**[2]

– وقال أيضا يمدح "أبا الحسن علي بن يحي" (من عروض الكامل):

**لِي هَوًى أَوَى إِلَيْهِ مَرِحًا غَيْرَ أَنِّي بِالنُّهَى عَنْهُ حَيُودْ**[3]

**حَيُودْ**[3]

- والصيغ المشتقة هي: (سمن)، و (مرحا)، وهي على وزن فعِل ودلالتها هي:

(سمن) تدل على العيوب الباطنية.

وهذا التعدد في أوزان الصفة المشبهة جعلها أدخل المشتقات في باب اللبس، تلبس مع أغلب المشتقات الأخرى، لولا أن معناها يختلف من حيث الدوام والثبوت عن معاني الصفات الأخرى، فيوضح أن هذه الصيغة المعرضة للبس تنجو منه بفضل ما يفهم منها من معنى الثبوت والدوام، فالصفة المشبهة تشبه في مبناها صفة الفاعل كطاهر، والمفعول كموجود (صفة من صفات الله)، أو المبالغة كوقح، أو التفضيل كأبرص.

---

[1] الاشتقاق : فؤاد حنا طرزي، مكتبة لبنان، ط1، 2005، ص 180، 181.

[2] ديوان ابن حمديس، صححه جلستينو سكيا باريللي، المصدر السابق، ص97

[3] المصدر نفسه، ص 129.

## ثالثا: صيغ المبالغة

### 1.معناها:

**توطئة** : اسم الفاعل يدل على بيان أمرين هما: المعنى المجرد وصاحبه ولا يفهم منه درجة وقوع الحدث، فهو يحمل القلة والكثرة والقوة والضعف، فإذا أردنا أن نعبر عن كثرة الحدث والمبالغة فيه تجد اللغة العربية بمرونتها وسعة أفقها تضع أيدينا على صيغ تدل على الحدث وصاحبه مزيدا عليها بيان الدرجة كثرة وقوة في وقوع الحدث من صاحبه، وقد عقد "السيوطي" بابا في المزهر، ذكر فيه أبنية المبالغة وذكر الصيغ المشهورة وغير المشهورة.

والمبالغة تعني التكثير وعلى هذا فمبالغة اسم الفاعل تعني تكثيره، فإذا كان اسم الفاعل يصاغ للدلالة على من وقع منه الحدث صياغة تحتمل القلة والكثرة، فإذا قلت "جاهل"، احتمل أن يكون الوصف بقلة الجهل أو كثرته، أما إذا قلت "جهول" فإنه لا يحتمل إلى شيء واحد هو الوصف بكثرة الجهل، وكذلك إذا قلت: صادق وصديق، وآكل وأكول، وعالم وعلام، وهكذا فإن صيغة المبالغة أو مبالغة اسم الفاعل، صورة لفظية خاصة تضفي معنى صرفيا فإذا زائدا على معنى اسم الفاعل، هو الكثرة والمبالغة في الوصف، أي أنها لا تحتمل إلا المبالغة والكثرة، وإذا قلت: هل رجل صادق، لا يفد من قولك إلا هذا الرجل متصف بالصدق، دون تحديد درجته، أما إذا قلت: رجل صدوق أو صديق عُلم من قولك كثرة حصوله الصدق من ذلك الرجل، فالفرق بين صيغة اسم الفاعل وصيغة المبالغة اسم الفاعل فرق في الكمية، وتصاغ مبالغة اسم الفاعل على أوزان مشهورة خلافا لاسم الفاعل الذي يصاغ وفق قواعد تكاد تكون مطردة[1].

وصيغ المبالغة هي أبنية قصد بها التكثير في الوصف، وهي أبنية محولة عن اسم الفاعل، وأمثلة المبالغة عرفها "ابن هشام" بقوله: « هو حول للمبالغة من فاعل إلى فِعال

[1] الاشتقاق والمشتقات : ممدوح عبد الرحمان الرمالي، نشر دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، (د.ط)، ص 121.

أو مفعال، أو فعول بكثرة، أو فعيل، أو فعل بقلّة »[1]. ويعني هذا التعريف أنه عندما تحول صيغة فاعل نفسها للدلالة على الكثرة أو المبالغة في الحدث إلى أوزان مشهورة تسمى صيغ المبالغة، ومن أهم هذه الأوزان نذكر:

## 2.صيغها ودلالتها في مختارات "ابن حمديس"

**1. فَعَّال** : ويصاغ من اللازم والمتعدي، غير انه يؤخذ من الأمثلة التي ذكرها "سيبويه" و "ابن خالويه"، والرضى في هذا البناء أن مجيئه كثر من المتعدي، ولكثره ما جاء عليه هذا البناء، قرّر مجمع اللغة العربية قياسته من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي. ونص قراره: « يصاغ (فعال) للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي»[2]، تفيد صيغة فعال كثرة وقوع الفعل من صاحبه مرة بعد مرة، ويقول في ذلك "ابن السراج": « ألا ترى أنك إذا قلت زيد قتّال، أو جرّاح، لم تقل لمن فعل فعلة واحدة... »[3]، ومن أمثلة ذلك نذكر:

– قول "ابن حمديس" يمدح الأمير "يحي بن تميم بن المعز":

**مَا دَرَى خَمَّارُهَا عَاصِرَهَا فَحَدِيثُ الصِّدْقِ فِيهَا كَالكَذِبْ**[4]

– وقال أيضا:

**ثَابِتٌ كَالطَّوْدِ فِي مُعْتَرَكِ جَائِلُ الأَبْطَالِ خَفَّاقَ العَذَبْ**[5]

– وقال يمدح الأمير "أبا الحسن علي بن يحي":

---

[1] متن الذهب : جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلي، طبعة أخيرة، ص 27.

[2] الاشتقاق : فؤاد حنا طرزي، مكتبة لبنان، ط1، 2005، ص 184.

[3] الأصول في النحو : لأبي محمد بن سهل بن السراج، تح: الحسين القتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1407، 1987، ج1، ص 123.

[4] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ط)، ص 46.

[5] المصدر نفسه صفحة نفسها.

**مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ فِي الكَرِيهَةِ مُقْدِمٌ صَارِ لِحُرِّ سَعِيرِهَا الوَقَّادِ**[1]

- **الصيغ المشتقة هي:** (خمّار)، (خفّاق)، (الوقّاد)، وهي على وزن (فعّال)، وهي تفيد كثرة الفعل من صاحبه مرّة بعد مرّة.

أما (فعّالة) فهي مؤنث (فعّال)، ومن أمثلة ذلك:

– قال "ابن حمديس" يتغزل:

**وَتَزْحَمُنِي كُلُّ فَتَّانَةٍ بِتُفَّاحَةٍ عَلَّقَتْهَا بِطِيبْ**[2]

– وقال يمدح الأمير "يحي بن تميم بن المعز":

**كَيْفَ لاَ تَصْرَ عُنِي صَوَّالَةٌ وَهِيَ مِنِّي فِي عُرُوقٍ وَعَصَبْ**[3]

- والصيغ المشتقة هنا هي: (فتّانة) و (صوّالة) وهي على وزن (فعّالة)، وتفيد أيضا كثرة وقوع الفعل من صاحبه مرّة بعد مرّة.

**2. فعول:** ويصاغ من اللازم والمتعدي كذلك[4]، ومن أمثلته:

– قال "ابن حمديس" يصف الشيب ويذكر تشوقه إلى صقلية:

**نَفَى هَمُّ شَيْبِي سُرُورَ الشَّبَابِ لَقَدْ أَظْلَمَ الشَّيْبُ لَمَّا أَضَاءَ**[5]

– قال يتغزل:

**طربت متى كنت غير الطروب فلم أعر طرف الصّبا من ركوب**[6]

– قال أيضا يتغزل:

---

[1] ديوان ابن حمديس : صححه جلستينو سكيا باريللي، طبع في رومية الكبرى، 1897، (د.ط)، ص 120.

[2] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس،دار صادر–بيروت، ص 12.

[3] المصدر نفسه، ص 46.

[4] الاشتقاق : فؤاد حنا طرزي، مكتبة لبنان،ط1،2005، ص 184.

[5] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس،المصدر السابق، ص 3.

[6] مصدر نفسه، ص 12.

**كأن ذبابة شادي في صبوح  يحرّك، إن ضربت به رقابا**[1]

– وقال إذ شيبه الاغتراب، ولا يكن فارقه الشباب (من عروض الرجز).

**كأن مفتوت عبير بها  مطيّت منه هبوب الريّاح**[2]

– قال أيضا يمدح فرس "أدهم" (من عروض الكامل):

**إن في ظلم ظلوم لجنى  شهد واها لذاك الشّهد**[3]

- **الصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي:** (سرور)، (الطروب)، (ركوب)، (صبوح)، (هبوب)، (ظلوم)، وهي على وزن (فعول)، وتدل هذه الصيغ على المبالغة.

**3. فعيل** : وردت هذه الصيغة في عدة مواضع من مختارات "ابن حمديس" ومن أمثلة ذلك نذكر:

– قول "ابن حمديس" إذ شيبه الاغتراب ولم يكن فارقه الشباب (من عروض الرجز):

**يحجب جسم الكأس من سعيرها  نفحا عن الكأس ولولاه نفح**[4]

– قال أيضا:

**نبّه للقهوة كل طافح  في مصرع السّكر قتيلا مطرّح**[5]

– قال أيضا:

**قم هاكها من كفّ ذات الوشاح  فقد نعى الليل بشير الصباح**[6]

– قال يمدح ولد المعتز الرشيد (السريع والمترادف):

[1] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس،دار صادر– بيروت، (د.ط)، ص 16.

[2] ديوان ابن حمديس : صححه جلستينو سكيا باريللي، طبع في رومية الكبرى،1897، (د.ط)، ص 75.

[3] مصدر نفسه، ص 116.

[4] مصدر نفسه، ص 73.

[5] مصدر نفسه، ص 73.

[6] مصدر نفسه، ص 74.

**يقولون لي لا تجيد الهجاء فقلت ومالي أجيد المديح**[1]

– وقال يمدح الأمير "يحي بن تميم بن المعز" من (عروض الرمل):

**عليل لا يداوي قرحة من حنيَ الرشف بالعذب الفراح**[2]

– قال يرثي (من عروض الكامل):

**أمشي دبيبا كالكسير وأتقي وثبا عليّ من الحمام العاد**[3]

➢ **الصيغ المشتقة هنا هي:** (سعير)، (قتيلا)، (بشير)، (المديح)، (عليل)، (السكير)، وهي على وزن (فعيل)، وكل هذه الصيغ تدل هي أيضا على المبالغة.

**4. فعال** : وورد هذا البناء في عدة مواضع من مختارات لقصائد "ابن حمديس" نذكر منها:

– قول يتغزل:

**وفاك الهوى إذا لم تذق فيه ضرّه وهل تحدث الخمر الخمار بلا شرب**[4]

– وقال يمدح "ولد المعتمد الرشيد"من (عروض السريع والمترادف):

**وبين خلال الدّر من ظبيه اللّوى رضاب قراح لا يُداوي به قرحي**[5]

– وقال يمدح الأمير "يحي بن تميم بن المعز" من (عروض الكامل):

**فترى يورق في إرادته الصّفا صلدا و يوري الزّند وهو شحاح**[6]

– قال أيضا:

---

[1] ديوان ابن حمديس صححه جلستو سكيابارلي، ص 78.

[2] مصدر نفسه، ص 80.

[3] مصدر نفسه، ص 104.

[4] ديوان ابن حمديس : صححه احسان عباس، ص 18.

[5] ديوان ابن حمديس : صححه جلستينو سكيا باريللي، ص 78.

[6] مصدر نفسه ، ص 88.

**من حبّه النهج القويم إلى الهدى فصلاح مبغضه التّقي صلاح**[1]

– قال أيضا:

**ففداك من المال أسر عنده إذ لم يزل للمال منك سراح**[2]

– قال يرثي (من عروض الكامل):

**وكأنّما في التّرب غيّض غيضها لحداه وردا عن ورود صواد**[3]

– وقال يمدح الأمير "الحسين علي بن يحي":

**يفشي يداك سرائر الاغماد لقطاف هام واختلاء هواد**[4]

– قال أيضا:

**وكأنها الرّيح التي تجري به روح يحرّك منه جسم جماد**[5]

- الصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي: (الخمار)، (قراح)، (شحاح)، (صلاح)، (سراح)، (صواد)، (هواد)، (جماد)، وهي على وزن (فعال)، وتدل هذه الصيغ أيضا على الكثرة والمبالغة.

**5. فعالة** : هي مؤنث صيغة (فعال)، ومن أمثلة ذلك:

– قول "ابن حمديس" إذ شيبه الاغتراب ولم يكن فارقه الشباب (من عروض الرجز):

**والشَمس منها في نقاب غيمها مخافة من نورها أن تفتضح**[6]

– وقال يصف "رواقص" (من عروض الطويل):

---

[1] ديوان ابن حمديس : صححه جلستينو سكيا باريللي ، ص 89.

[2] المصدر نفسه ، ص89.

[3] المصدر نفسه، ص 99.

[4] المصدر نفسه، ص 120.

[5] المصدر نفسه، ص 122.

[6] المصدر نفسه ، 73.

**يدير الهوى منه طرف كليل  يفلّ ذلاقة طرفي الحديد**[1]

– وقال أيضا يمدح "أحمد بن عبد العزيز" خرسان (من عروض الكامل):

**غيدا يسقم بالملاحة دلها  جسم العميد كذاك دلّ الغيد**[2]

- **الصيغ المشتقة هنا هي:** (مخافة)، (ذلاقة)، (الملاحة)، وهي على وزن فعالة، وهي صيغ تدل كذلك على الكثرة والمبالغة.

**6. مفعال** : وسمع في المتعدّي واللازم[3]، ومن أمثلة ذلك نذكر:

**يردّ لسان الغضب عند سكوته  إلى هامة المقدام عند خطابا**[4]

- **الصيغة المشتقة هي:** (المقدام)، وهي على وزن (مفعال)، وتدل على الكثرة والمبالغة.

– وكل هذه الصيغ التي ذكرناها تدل غالبا على الكثرة والمبالغة، ومعنى ذلك أن المبالغة تأتي من إفادة هذه الأوزان تكرار معناها بحيث يصبح هذا المعنى للمتصف به عادة دائمة له تتكرّر كثيرا.

[1] ديوان ابن حمديس ،صححه جلستينو سكياباريللي، ص 96.

[2] المصدر نفسه، ص 108.

[3] الاشتقاق : فؤاد حنّا طرزي،مكتبة لبنان،ط1،2005 ، ص 185.

[4] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ط)، ص 57.

## رابعا– اسم المفعول

### 1. معناه:

يعرّفه "الزمخشري" بقوله: « هو الجاري على (يفعل) من فِعله، نحو: (مضروب)؛ لأن أصله (مُفْعَلُ)، و(مُكرم)، و(منطلق به)، و(مستخرج)، و(مدحرج)، ويعمل عمل الفعل»[1].ويتضح مما سبق أن اسم المفعول في العمل كاسم الفاعل، لأنه مأخوذ من الفعل، جار عليه في حركاته وسكناته وعدد حروفه، كما كان اسم الفاعل كذلك، ف (مفعول) مثل (يفعل)، كما أن فاعلا مثل (يفعل)، فالميم في (مفعول) يدل على حرف المضارعة في يُفعل، وخالفوا بين الزيادتين للفرق بين الاسم والفعل، والواو في المفعول كالمدّة التي تنشأ للإشباع، وهو يعمل عمل فعله الجاري عليه.

ويعرّفه أيضا "ابن الحاجب" بقوله: « ما اشتق من فعل لمن وقع عليه»[2]، لأنه هو الذي يفعله الفاعل، أي الذي فعل به الفعل أو وقع عليه فعل الفاعل.

### 2. عمله:

يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول، فيأخذ نائب فاعل، ويلتقي مع اسم الفاعل فيما قرر له من عمل وأحكام، ويختلف عنه بجوار إضافته إلى مرفوعه[3].

---

[1] شرح المفصل للزمخشري : موقف الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج4، ص 104.

[2] الكافية : للعلامة ابن الحاجب، مكتبة البشرى، كراتشي، باكستان، طج ، (1432–2011)، ص 142.

[3] مختصر النحو : عبد الهادي الفضلي، دار الشروق، ط7، (1400–1980)، ص 247.

## 3. صيغه ودلالته في مختارات "ابن حمديس":

### 1. من الفعل الثلاثي:

يبنى اسم المفعول من الثلاثي المجرّد على وزن (مفعول)، نحو: (مشروب)، و(موعود). وإذا كان هذا الثلاثي أجوف واويّا، فإن اسم المفعول منه يأتي على وزن (مفول) نحو: (قال) (مقول)، و(خاف) (مخوف)، والأصل: مقؤول، مخووف. واذا كان أجوف يائيَا، فإن اسم المفعول منه يأتي على وزن (مفيل)، نحو: (باع)، (مبيع)، وهاب (مهيب)، والأصل (مبيوع)، و(مهيوب)[1]، ومن أمثلة ذلك نذكر:

– قال "ابن حمديس" يرثي عمته نضَر الله وجهها، وقد توفيت بسفاقس، وكتب بها إلى ابن عمته "أبي الحسن علي بن حسين بن أبي الدار الصقلي"، (من عروض الطويل):

**إِذَا وَرِثَ المَوْلُودُ عِلَّةَ وَالِدٍ فَعُدِّ بِهِ عَنْ حِيلَةِ البُرْءِ وَالطِّبَ**[2]

– وقال أيضا:

**أَرَى جِسْمَكِ المَرْمُوسَ مِنْ رُوحِهِ عَفَا وَأَصْبَحَ مَعمُورًا بِهِ حَدَثُ التَّرْبِ**[3]

– وقال أيضا:

**فُؤَادِي نَجِيبُ وَالجَلاَلُ نَحِيبُ فَأَبْعَدُ مَطْلُوبٍ عَلَيَّ قَرِيبُ**[4]

- الصيغ المشتقة هنا هي: (المولود)، و(معمورا)، و(مطلوب)، وهي على وزن (مفعول)، ودلالة هذه الصيغ في:

**المولود:** اسم مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح، (ولد)، وأن لفظة (المولود)، تدل على من وقع عليه الفعل وثبت عليه، ومعناها في اللغة هي: « ولدت الأنثى تلد ولادة وإلادة

---

[1] معجم الأوزان الصرفية، إيميل بديع يعقوب، عالم الكتب، ط1، (1413–1993)، ص 45.

[2] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 34.

[3] المصدر نفسه، ص 37.

[4] المصدر نفسه، ص 38.

بإبدال الواو همزة ولدة ومولدا، وضعت حملها، والمولود الصبي»[1]، ويقصد "ابن حمديس" بالمولود في البيت الذي قال أنه إذا ورث الصبي علّة والده، فإنه لا يبرأ ولا يشفى حتى إذا أخذته إلى طبيب لأن المولود هو الذي أنجبه الوالد أي الذي وقع عليه الفعل.

**معمورا:** اسم مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح (عمر)، ومعناه في اللغة:« عمر المنزل بأهله يعمر عمرا، كان مسكونا بهم، فهو عامر والمكان أصله سكنوه وأقاموا به فهو معمور»[2]. ويقصد به "ابن حمديس" أن جسم عمته سكن التراب أي ماتت ودفنت.

**مطلوب:** اسم مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح (طلب) ومعناه في اللغة هو:

« طلبه يطلبه طلبا حاول وجوده وأخذه، وطلب إليّ رغب، طلب الرجل يطلب طلبا تباعد، وطلب فلانا للمبارزة دعاه، والمطلوب اسم مفعول وهو ما يُطلب من حق أو غير ج. مطاليب»[3]، ويقصد "ابن حمديس" بلفظة مطلوب بأنه رغم بعد الشيء الذي يريده ويرغب فيه إلا أنه قريب منه.

– وقال يمدح الأمير "يحي بن تميم بن المعزّ" (من عروض الرمل):

**طَاهِرُ الأَخْلاَقِ مَأْلُوفُ العُلَى  طَيِّبُ الأَعْرَافِ مَصْقُولُ الحَسَبْ**[4]

– وقال أيضا يمدح (من عروض الكامل):

**وَذَكَرْتِ مِنْ ضَرْبِ المُرَقَّلِ صِبغَةً  بِمُرَقَّلٍ مِنْ ذَلِكَ المَسْحُوبِ**
**وَعَسَى وَعِيدُكَ لاَ يَضِيرُ فَلَمْ أَجِدْ  فِي البَحْرِ ضَرْبًا مُؤْلِمَ المَضْرُوبِ**[5]

– وقال أيضا:

[1] قاموس محيط المحيط، المعلم بطرس البستاني، (ولد)، ص 980.

[2] المصدر نفسه، (عمر)، ص 553.

[3] المصدر نفسه، (طلب)، صفحة نفسها.

[4] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 47.

[5] المصدر نفسه، ص 59.

**مِنْ كُلِّ مَنشُورٍ عَلَى أُفُقِ الوَغَى  مَسْطُورَةٌ كَالمُهرَقِ المَكْتُوبِ**[1]

- الصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي: (مألوف)، و(مصقول)، و(المسحوب)، و(المضروب)، و(منشور)، و(المكتوب)، وهي على وزن (مفعول) وتتمثل دلالة هذه الصيغ في:

**مألوف:** اسم مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح (ألف)، ومعناه في اللغة هو: « ألفه يألفه ألفا أعطاه ألفا، وألِفهُ يألفة، ألفا آنسه وصادقه وعاشره، والشيء أو المكان تعوّده واستأنس به والإلفة المرأة تأفها وتألفك، والألفة الصداقة والأنس، والدالَة والاجتماع، وعند السالكين في ميلان القلب إلى المألوف»[2]. ويريد "ابن حمديس" بلفظه مألوف أن الأمير "يحي بن تميم" طاهر الأخلاق ويستأنس الناس بمعرفته والجلوس معه.

**مصقول:** اسم مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح (صقل) ومعناه في اللغة هو: « صقل السيف والمرآة والثوب والورق ونحو: يصقُله صقلا وصقالا جلاه وكشف صداه(...) والمصقول اسم مفعول، ونوع من الثياب اللطيفة تلبس في أيام الصيف»[3]، ويعني "ابن حمديس" بمصقول أنه مكشوف الحسب وبأنه وسيطه شائع بين الناس.

**المسحوب:** اسم مفعول للفعل الثلاثي الصحيح (سحب)، ومعناه في اللغة هو: « سحب: السَحابة، الغيم والجمع: سحاب وسحب وسحائب، وسحبت ذيلي فانسحب: جررته فانجرّ، وتسحّب عليه، أي أدلّ، والسّحَبُ: شدَة الأكل والشَرب، ورجل أسحوب، أي أكول وشروب»[4]. ويرى "ابن حمديس" هنا أنه ذكر ضرب الشعر الطويل بصبغه وجرّ ذيله جرا.

---

[1] ديوان ابن حمديس، صححه إحسان عباس، ص 60

[2] قاموس محيط المحيط، المعلم بطرس البستاني، (ألف)، ص 14.

[3] المصدر نفسه، (صقل)، ص 513، 514.

[4] الصحاح : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، راجعه محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، (سحب)، ص 521.

**المضروب:** اسم مفعول للفعل الثلاثي الصحيح (ضرب) ومعناه في اللغة: « ضربه بيده وبالعصا ونحوها يضربه ضربا، أصابه وصدمه بها، وبالسوط جلده، وبالسيف أوقع به، واصل معنى الضرب إيقاع شيء على شيء، وباقي المعاني متفرعة منه... والمضروب اسم مفعول، والصنف من الشيء والدبس المشروب المخلط بالضرب»[1]، والمقصود من توظيف هذه اللفظة بأنه لا يوجد أحدا من صنف الأمير "يحيى بن تميم بن المعز".

**منشور:** اسم مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح (نشر) ومعناه في اللغة هو: « نشر: النشَر، الريح الطيبة، ونشر الله الميّت، ينشر نشروا نشورا، وأنشره، فنشر الميّت لا غيره: أحياه، والمنشور من كتب السَلطان ما كان غير مختوم»[2]، ويقصد به "ابن حمديس" أن أجسام الموتى مرمية فوق أرض الحرب.

**المكتوب:** اسم مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح (كتب)، ومعناه في اللغة: « كتب، الكتاب معروف، والجمع: كتُب وكتْب، وقد كَتَب كَتْبا وكتابًا وكتَابَة، والكتاب الفرض والحكم والقدر»[3]. ويعني به "ابن حمديس" مسطورة مثل الصحف المعروفة.

– وقال أيضا في شمع (من عروض المتقارب):

**قَنَاةٌ مِنَ الشَّمْعِ مَرْكُوزَةٌ  لَهَا حَرْبَةٌ طُبِعَتْ مِنْ لَهَبْ**[4]

– قال "ابن حمديس" يرثي عمته نضَر الله وجهها، وقد توفيت بسفاقس، وكتب بها إلى ابن عمته "أبي الحسن علي بن حسين بن أبي الدار الصقلي"، (من عروض الطويل):

[1] قاموس محيط المحيط، المعلم بطرس البستاني، (ضرب)، ص 532، 533.

[2] لسان العرب : ابن منظور، دار المعارف، ط.ج، (نشر)، ص 4422، 4423، 4425.

[3] الصحاح : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ص 984.

[4] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس، ص 24.

**وَمَشْحُونَةٍ بِالخَوْفِ لاَ أَمْن عِنْدَهَا كَأَنَّكَ فِيهَا حَيْثُ سِرْتَ مُرِيبْ**[1]

– وقال يمدح الأمير "يحي بن تميم بن المعزّ" (من عروض الرمل):

**قَتَلَتْنِي وَهِيَ بِي مَقْتُولَةٌ صَوْلَةَ المَيِّتِ عَلَى الحَيِّ عَجَبْ**[2]

➢ الصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي:(مركوزة)، و(مشحونة)، و(مقتولة)، ودلالة هذه الصيغ هي:

**مركوزة:** اسم مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح (ركز)، ومعناه في اللغة: « ركَز الرَكز: غرزك الشيء منتصب كالرمح ونحوه: تركزه ركزا في مركزه، وقد رَكَزه يركُزُه ويَركِزُه ركزا، وركّزَه، غرزَه في الأرض(...)، ومركوزة: اسم موضع»[3]. ويقصد بها الشاعر في هذا البيت أن قناة الشّمع مغروزة في الأرض وثابتة ولا تتغيّر.

**مشحونة:** اسم مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح (شحن)، ومعناه في اللغة: « شحَن: أي المملوء، شحن السّفينة، يشحنها شحنا: ملأها، وشحنها ما فيها كذلك، والشحنة: ما شحنها شحن القوم يشحنهم شحنا: طردهم»[4].وقصد "ابن حمديس" بهذه اللفظة في البيت أنها مملوءة بالخوف لا أمن عندها كأنك فيها مريب.

**مقتولة:** اسم مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح (قتَل) ومعناه في اللغة: « قتل: القتل: معروف، قتله يقتله قتلا وتقتالا، وقتل به سواء عند ثعلب»[5]. ومن ذلك قيل للخمر مقتوله، إذا مُزجت بالماء حتى ذهبت شَدتها فصار رياضة لها.

---

[1] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس، ص 39.

[2] المصدر نفسه، ص 46.

[3] لسان العرب، ابن منظور، (ركز)، ص 1717.

[4] المصدر نفسه، (شحن)، ص 2209.

[5] المصدر نفسه، (قتل)، ص 2527، 3530.

## 2. من الفعل غير الثلاثي:

يبنى اسم المفعول من غير الثلاثي على لفظ مضارعه المجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمونة[1]. وليس يبنى الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكرة التي قبل آخر حرف، والفتحة وليس اسم منها إلا والميم لاحقته أوّلاً مضمونة[2].وتكون أبنيته كما يأتي:

**مُفْعَل:** من الفعل المبني للمجهول (أفْعَلَ – يُفْعَلُ)[3]، له عدة معان أشهرها:

**أولا– التعديه:** وهي أن تضمّن الفعل معنى التصيير، فإذا كان أصل الفعل لازما صار متعديا لواحد، وإذا كان متعديا لواحد صار متعديا لاثنين، فإذا كان متعديا لاثنين صار متعديا لإلى ثلاثة.

**ثانيا– التعريض:** وهو أن تقصد الدلالة على أنك عرّضت المفعول لأصل معنى الفعل.

**ثالثا– المصادفة:** والوجود على الصفة، ومعنى ذلك أن يجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من أصل ذلك الفعل.

**رابعا– السّلب:** ومعناه أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل.

**خامسا– الدخول في الشيء:** زمانا أو مكانا[4].

– ومن أمثلة ذلك نذكر:

– قول "ابن حمديس" يتغزّل (من عروض الكامل):

---

[1] جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني، راجعه عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (1414–1994)، ج1، ص 182.

[2] الكتاب لسيبويه : أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط2، (1402–1982)، ج4، ص 282.

[3] أبنية الصرف في كتاب لسيبويه : خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، (1385–1965)، ص 281.

[4] دروس التصريف : محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص 70، 71.

**وَبِأَرْبَعٍ جَاءَتْكَ فِي تَرْكِيبِهَا بِالطَّبْعِ مُفْرَغَةً عَلَى تَرْكِيبِهِ**[1]

– وقال في الغرب (من عروض الطويل):

**إِذَا خَاضَ مِنْهَا المَاءُ فِي مُضْمَرِ الحَشَا بدَا لدُّرُّ مِنْهَا بَيْنَ طَافٍ وَرَاسِبِ** [2]

– قال يرثي عمته نضَر الله وجهها، وقد توفيت بسفاقس، وكتب بها إلى ابن عمته "أبي الحسن علي بن حسين بن أبي الدار الصقلي"، (من عروض الكامل):

**وَيُصْمِيهِ سَهْمٌ مُصْرَدُ لَيْسَ يتَّقَى لَهُ فِي الحَشَا ضامِ تَسَتَّرَ بِالخَلْبِ**[3]

– وقال يمدح الأمير "يحي بن تميم بن المعزّ" (من عروض الرمل):

**فِي نِصَابٍ لَمْ يَزَلْ مِنْ حِمِيرٍ مُفْرَقًا فِي كُلِّ قَوْمٍ مُنْتَخَبْ**[4]

– وقال يمدح القائد "مهيب بن عبد الحكيم الصقلي" (من عروض الرمل):

**وَاغْتَرِبْ وَارْجُ المُنَى كَمْ مِنْ فَتَى مُعْدَمٍ نَالَ المُنَى بَعْدَ اغْتِرابْ**[5]

– وقال أيضا (من عروض المتقارب):

**وَتَحْسَبُهُ وَادِيًا مُفْعَمًا سَرَابًا تَمَوَّجَ فِي قَفْرَتِهْ**[6]

– وقال إذ شيبه الاغتراب ولم يكن فارقه الشباب (من عروض الرجز):

**حَلَّ وْكَاءً شَدَّهُ عَنْ مُدْمَجٍ طَلَّ دَمَ العُنْقُودِ مِنْهُ وَسَفَحْ**[7]

➢ الصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي: (مفرغة)، و(مضمر)، و(مصرد)، و(معرقا)، و(معدم)، و(مفعما)، و(مدمج)، ودلالة هذه الصيغ هي:

---

[1] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس، ص 11.

[2] ديوان ابن حمديس : صححه جلينو سكيابارللي، ص 28.

[3] المصدر نفسه، ص 31.

[4] المصدر نفسه، ص 41.

[5] المصدر نفسه، ص 55.

[6] المصدر نفسه، 61.

[7] المصدر نفسه، ص 72.

لفظة (مفرغة) تدل على السّلب، أما لفظة (مضمر)، و(مصرد)، فتدل على التعريض، وكلمة (معرقا) فهي تدل على الدخول في الشيء مكانا، و(معدم)، فهي للتعدية بالإضافة إلى (مفعما) فهي تدل على المصادفة أي الوجود على الصفة.

**مُفعَّل:** من (فعّل – يفعّل)[1]، فإنه يأتي على عدة معان، أهمها:

**أولا**– التكثير: وهو إما في الفعل، وإما في الفاعل، وإما في المفعول.

**ثانيا**– التعدية: وقد سبق ذكر معناها.

**ثالثا**– شبه المفعول إلى أصل الفعل.

**رابعا**– السّلب، وقد أسلفنا بيان معناه.

**خامسا**– اختصار حكاية المركّب[2].

ومن أمثلة ذلك نذكر:

– قول "ابن حمديس" يتغزّل (من عروض الكامل):

**وَمُهَنَّدٍ مِثْلَ الخَلِيجِ تَصَفَّقَتْ طُرَقُ النَسيم عَلَيْهِ مِنْ تَشْطِيبِهِ تَشْطِيبِهِ[3]**

– وقال يتغزّل أيضا (من عروض المتقارب):

**مُعَتَّقَةٍ مِنْ يَدَيْ رَاهِبٍ عَلَى دَنِّهَا خَتْمَةٌ بِالصَّلِيبِ[4]**

– وقال أيضا (من عروض المتقارب):

**فَكُلُ مُقَمَّعةٍ بِالعقِيقِ مِنَ الدُّرِّ أَغْصَانُ كَفٍّ خَضِيبْ[5]**

---

[1] أبنية الصرف في كتاب لسيبويه : خديجة الحديثي، ص 281.

[2] دروس التصريف : محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص 73، 74.

[3] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس، ص 11.

[4] المصدر نفسه، ص 12.

**خَضِيبْ**[1]

– وقال أيضا (من عروض الوافر):

**وَإِنَّ أَخَا الحَزَامَةِ مِنْ كَرَاهُ كَسَحْوِ مُرَدَّعِ الطَّيْرِ النِّقَابَا**[2]

– وقال يصف الخمر بعد مذاقها (من عروض المتسرح):

**مَاءُ عَقِيقٍ إِذَا ارْتَدَى زَيَدًا حَسِبْتَ دُرًّا مُجَوَّفًا حَبَبُهْ**[3]

– وقال يمدح الأمير "يحي بن تميم بن المعزّ" (من عروض الطويل):

**إِنِّي لَصَادٍ وَالزُّلَالُ مُبَرَّدُ لَدَيَّ وَإِنْ أَكْثَرْتُ مِنْ صَفْوِهِ شُرْبَا**[4]

– وقال أيضا:

**فَهَبَّ نَزِيفًا وَالنَّسِيمُ مُعَطَّرٌ فَمَا خِلْتَهُ إِلاَّ النَّسِيمَ الذِي هَبَّا**[5]

– وقال أيضا:

**يُعَدُّ مِنْ الآبَاءِ كُلَّ مُتَوَّجٍ نَدِيمُ المَعَالِي مُلْكَ المَالَ وَالتِّرَبَا**[6]
**وَالتِّرَبَا**[6]

– وقال يمدح (من عروض الكامل):

**وَكَأَنَّمَا مِنْ كُلِّ شَمْسٍ حِلْيَةٌ صيغتْ لِكُلِّ مُسَوَّمٍ مَحْبُوبِ**[7]
**مَحْبُوبِ**[7]

– وقال أيضا:

**يَبْكِي بِمَكَّةَ ... ون مُرَدَّدًا وَبِيَثْرِبٍ يَدْعُو بِلاَ تَثْرِيبِ**[1]

---

[1] المصدر نفسه، ص 13.

[2] ديوان ابن حمديس : صححه إحسان عباس، ص 14.

[3] المصدر نفسه، ص 20.

[4] ديوان ابن حمديس : صححه جلستينو سكيابارللي، ص 43.

[5] المصدر نفسه، ص 44.

[6] المصدر نفسه، ص 45.

[7] المصدر نفسه، ص 53.

– وقال يمدح القائد "مهيب بن عبد الحكيم الصقلي" (من عروض المنسرح):

**وَكَادَ لَيْلِي يَكُون مِنْ قَصْرٍ غَيْر زَمَانٍ مُجَدَّدُ الوَقْتِ**[2]

➢ الصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي: (مهنّد)، و(معتّقة)، و(مقمّعة)، و(مردّع)، (مجوَفا)، و(مبرّد)، و(معطّر)، و(متوّج)، و(مسوّم)، و(مردّدا)، و(مجدّد)، ودلالة هذه الصيغ هي:

دلالة (مهنّد)، و(مردّع)، و(معطّر)، و(مجدّد)، هي نسبة المفعول إلى أصل الفعل، وأما لفظه (معتّقة) فدلالتها هي: السّلب.

كما أن دلالة (مقمّعة)، و(مجوَفا)، و(مبرّد)، و(متوّج)، و(مسوّم)، و(مردّدا)، هي التكثير.

**مُفَاعَل:** من (فَعُل)، فالاسم منه (فَعِل وفَعِيل)، وتلحقه الألف الثانية، فيكون على (فاعل)، والاسم الذي له الفعل على (مُفَاعل)، والمعدي إليه الفعل على (مُفَاعَل)[3].

– فتزاد لثلاثة معان، هي:

1. **المفاعلة:** ومعناها نسبة حدث الفعل الثلاثي إلى المفعول متعلقا بالفاعل ضمنا.

2. **التكثير.**

3. **الموالاة:** ومعناها أن يتكرّر ويتلو بعضه بعضا[4]، نحو:

– قال "ابن حمديس" يصف ساقية كأس (من عروض الطويل):

**أُنَاسٌ رَأَوْ مِنِّي مُخَادَعَةَ الهَوَى أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ مُخَادَعَةِ الحَرْبِ**[5]

---

[1] المصدر نفسه، صفحة نفسها.

[2] المصدر نفسه، ص 60.

[3] أبنية الأسماء والأفعال والمصادر : ابن القطاع الصقلي، تح: أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، مطبعة دار الكتب المصرية، 1999، ص 335.

[4] دروس التصريف : محمد محي الدين عبد الحميد، ص 74، 75.

[5] ديوان ابن حمديس : صححه جلستينو سكيارباللي، ص 21.

– قال في المغرب (من عروض الطويل):

**يَبِيتُ رِئَاسٌ العَضْبِ فِي ثِنَيْ سَاعِدِي  مُعَاوَضَةً مِنْ جِيدِ غَيْدَاءَ كَاعِبِ**[1]

– وقال يمدح الأمير "أبا الحسن علي بن يحي" (من عروض الطويل):

**هُنَالِكَ أَلْقَى المُجْتَدونَ عِصِيِّهُمْ  بِحَيْثُ اسْتَرَاحُوا مِنْ مُطَاوَعَةِ الكَدِّ**[2]

– وقال يمدحه أيضا:

**فِي بَطْنِ المُلْكِ مُصَارَعَةً  زَمَنِي وَعَلَى ظَهْرِ الأُجُدِ**[3]

➢ الصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي:

(مخادعة)، و(معارضة)، و(مطاوعة)، و(مصارعة)، وهي مؤنثة، وتتمثل دلالة هذه الصيغ في المفاعلة.

**منْفَعِل:** إضافة النّون الساكنة قبل الفاء، ولها معنى واحد وهو المطاوعة[4]، نحو:

– وقول "ابن حمديس" يمدح الأمير "أبا الحسن علي بن يحي" (من عروض الطويل):

**مُنَدَّى الأَمَانِي فِي مَرَاتِعِ رَبْعِهِ  وَمُستَمْطَرُ الجَدْوَى وَمُنتجعُ الوَفْدِ**[5]

**مُتفَعَّل:** يكون لتكلّف الشيء وليس به، ويكون لأخذ الشيء[6]، نحو:

– قول "ابن حمديس" وقد مشط لحيته بمشط عاج (من عروض الطويل):

**تَثَنَّتْ بِعِطْفِهَا عَنْ العِطْفِ وَأَنْثَنَتْ  كَنَشْوَانَ فِي بَرْدِ الصَّبَا مُتَرَنِّحِ**[7]

---

[1] المصدر نفسه، ص 26.

[2] ديوان ابن حمديس : صححه جلستينو سكيارباللي ، ص 125.

[3] المصدر نفسه، 134.

[4] اللغة العربية معناها ومبناها : تمام حسان، دار الثقافة، طبعة 1994، ص 132.

[5] ديوان ابن حمديس : صححه جلستينو سكياباريللي، ص 126.

[6] الصاجي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، أبي الحسين أحمد بن فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1418–1997)، ص 169، 170.

[7] ديوان ابن حمديس : صححه جلستينو سكياباريللي، ص 92.

– وقال من قصيدة تهنئة بسلامة المعتمد "أبي القاسم بن عباد" (من عروض الكامل):

**صُدِمَتْ جُفُونُ الفنش مِنْهُ بِمُفْعَمٍ بِالأَسْدِ فِي عُسُلِ القنى المُتَأَوَّدِ**[1]

➢ الصيغ المشتقة هي: (مترنّج)، و(المتأوّد)، وهي تدل على تكلف الشيء وليس به.

**مفْتَعل:** ويكون بمعنى حدوث صفة فيه[2]، نحو:

– قول "ابن حمديس" يمدح الأمير "يحي بن تميم بن المعز" (من عروض الرمل):

**ثَابِتٌ كَالطَّوْدِ فِي مُعْتَرَكِ جَائِلُ الأَبْطَالِ خَفَّاقَ العَذْبِ**[3]
**العَذْبِ**[3]

– وقال إذ شيبه الاغتراب ولم يكن فارقه الشباب (من عروض الرجز):

**أَيُّ نَعِيمٍ فِي الصِّبا وَالمُقْتَرَحْ وَشُغْلُ كَفَّيَّ بِكُوبٍ وَقَدَحْ**[4]

– وقال يمدح فرس أدهم كان يؤثر ركوبه على غيره (من عروض الرمل):

**قَذَفْتُ حَبَّةَ قَلْبِي فِي الهَوَى هَلْ رَأَيْتَ الجَمْرَ فِي المُفْتَأَدِ**[5]

– وقال أيضا:

**خَارِجٌ فِي رَاحَتِي مُقْتَنَصٌ كُلُّ هَمٍّ كَامِنٍ فِي خَلَدِي**[6]

– قول "ابن حمديس" يمدح الأمير "أبا الحسن علي بن يحي" (من عروض الخبب):

**وَبِنِيَّةِ شهمٍ مُنْتَصِرٍ لِلَّهِ جَمِيلُ المُعْتَقَدِ** [7]

7

[1] المصدر نفسه ، 145.

[2] الصاجي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، أبي الحسين أحمد بن فارس، ص 170.

[3] ديوان ابن حمديس : صححه جلستينو سكياباريللي، ص 42.

[4] المصدر نفسه، ص 71.

[5] المصدر نفسه، ص 115.

[6] المصدر نفسه، ص 116.

[7] المصدر نفسه، ص 135.

– وقال يمدح "المعتمد":

**فَمَا فُتِنْتُ بِرِدْفٍ غَيْرَ مُرْتَدِفٍ وَلاَ جُنِنْتُ بِخَصْرٍ غَيْرَ مُخْتَصَرِ**[1]

➢ الصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي: (معترك)، و(المقترح)، و(المفتأد)، و(مقتنص)، و(المعتقد)، و(مختصر)، وهي صيغ تدل على حدوث صفة فيها.

**مستفعل:** ويكون بمعنى التكلف، وبمعنى الاستدعاء والطلب[2]، نحو:

– وقال "ابن حمديس" في باقة يهجو ساقية كأس (من عروض السريع):

**وَبَاقَةٍ مُسْتَحْسَنٍ نُورُهَا وَقَد خَلَتْ فِي الشَمِّ مِنْ كُلِّ طِيبْ طِيبْ**[3]

– وقال يمدح الأمير "أبا الحسن علي بن يحي" (من عروض الطويل):

**مُنَدَّى الأَمَانِي فِي مَرَاتِعِ رَبْعِهِ وَمُسْتَمْطَرُ الجَدْوَى وَمُنْتَجَعُ الوَفْدِ**[4]

– وقال يمدح الأمير "يحي بن تميم بن المعز" (من عروض الطويل):

**رحيبُ ذَرَى المَعْرُوفِ مُسْتَهْدَفُ النَّدَى تَنَدَّى الأَمَانِي فِي حَدَائِقِهِ الخُضْرِ**[5]

– وقال يهنئ "عليا بن يحي" (من عروض الطويل):

**زَمَانُكَ لاَ يَنْفَكُ يَفْتَرِسَ العِدَى كَذِي لِبْدَةٍ مُسْتَعْظَمِ النَّابِ وَالظَّفْرِ**[6]

➢ الصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي: (مستحسن)، و(مستمطر)، و(مستهدف)، و(مستعظم)، وتدل هذه الصيغ على: (مستحسن)، و(مستعظم)، تدل على التكلّف، وأما (مستمطر)، و(مستهدف)، تدل على الاستدعاء والطلب.

---

[1] المصدر نفسه، ص 174.

[2] الصاجي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، أبي الحسين أحمد بن فارس، ص 170.

[3] ديوان ابن حمديس : صححه جلستينو سكيباريللي، ص 23.

[4] المصدر نفسه، ص 126.

[5] المصدر نفسه، ص 184.

[6] المصدر نفسه، ص 196.

نجد أن اسم المفعول منم الفعل الثلاثي يكون جاريا على فعله فيظهر مشابهته له فيصير سببا لجواز عمله، وفي غير الثلاثي على هيئة مضارعه المجهول بلا فرق سوى قيام الميم مقام حرف المضارعة.

## خامسا: اسم التفضيل

### 1.معناه

يعرّفه "ابن مالك" بقوله: « يصاغ للتفضيل موازن أَفْعَلَ اسما، ممّا صيغ منه في التعجّب فعلا »[1]، والمقصود مما سبق أن أفعل التعجب به مناسب أفعل التعجب وزنا ومعنى وأن كل واحد منهما محمول على الآخر فيما هو أصل منه.

ويعرفه "ابن الحاجب" أيضا بقوله: « ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره، وهو أفعل»[2]، ومعنى هذا أن اسم التفضيل هو اسم يدل على تفضيل شيء على شيء، ومن فعل لموصوف أي لما وصف بزيادة على غيره من الفعل، وصيغته تكون على وزن أفعل.

وفي حده يقول "ابن هشام": « هو الصّفة، الدّالة على المشاركة والزيادة »[3]، ويعني ذلك أن شيئين اشتراكا في صفة، وراء أحدهما على الآخر في هذه الص

### 2.شروطه :

**الأول:** أن يكون له فعل، وشذّ مما لا فعل له، نحو: أقمن بكذا، أي أحق به.

**الثاني:** أن يكون الفعل ثلاثيا، وشذَّ، هذا الكلام أخصر من غيره، من اختُصر المبني للمجهول، ففيه شذوذ آخر كما سيأتي، وسُمع هو أعطاهم بالدراهم، وأولادهم للمعروف، وهذا المكان أقفر من غيره، وبعضهم جوّز بناءه من أفعل مطلقا، وبعضهم جوزه إن كانت همزة لغير انتقل.

---

[1] شرح التفصيل : لمحب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف، تح: علي محمد فاخر، دار السلبام، ط1، (1428-2007)، مجلد الأول، ص 2655.

[2] الكافية : ابن حاجب، مكتبة البشرى، كراتشي، باكستان، ط.ج، ص 145.

[3] شرح قطر الندى وبل الصدى : بركات يوسف هبود، دار الفكر بيروت، لبنان، ط1، (1434-2012)، ص 375.

**الثالث:** أن يكون الفعل متصرفا، فخرج نحو: عسى وليس، فليس له أفعل تفضيل.

**الرابع:** أن يكون حدثه قابلا للتفاوت، فخرج نحو: مات أو فني فليس له أفعل تفضيل.

**الخامس:** أن يكون تاما، فخرجت الأفعال الناقصة لأنها لا تدل على حدث.

**السادس:** ألا يكون منفيّا، ولو كان النفي لازما، ما عاج زيد بالدواء، أي: ما انتفع به لئلا يلتبس المنفي بالمثبت.

**السابع:** ألا يكون الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء، بأن يكون دالا على لون، أو عيب، أو حِلِيَة، لأن الصيغة مشغولة بالوصف عن التفضيل، وأهل الكوفة يصوغونه من الأفعال التي من الوصف منها على أفعل مطلقا.

**الثامن:** ألا يكون مبنيا للمجهول ولو صورة، لئلا يلتبس بالآتي من البني للفاعل، وسمع شذوذا هو: (أزهى من ديك)، من زُهِيَ بمعنى تكبر[1].

وضعت شروط بناء اسم التفضيل لدفع الالتباس بينه وبين المشتقات الأخرى، فنجد بأنه يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد من الزوائد ليمكن صياغته على وزن (أفعل)، ولا يجب أن لا يدل على لون أو عيب، أو حليّة، لكي لا يلتبس مع الصفة المشبه

**3.صيغه ودلالته في مختارات "ابن حمديس"**

لاسم التفضيل وزن واحد هو أفعل، ومؤنثه فُعلى، نحو: (أكبر كبرى)، و(أفضل فضلى). وقد حذفت همزة أفعل في (خير) و(شرّ)، و(أحبّ)، وأصلها: أخيَرَ، وأشرّ، وأحبّ، ويجوز إثباتها على الأصل، وهذا قليل في (خير)، و(شرّ)، وكثير في (حبّ)[2]، ومن أمثلة ذلك نذكر:

– قول "ابن حمديس" يصف الشّيب ويذكر تشوقه إلى موطنه (من عروض المتقارب):

[1] شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، دار الكيان، ص 127، 128.

[2] معجم الأوزان الصرفية : راميل بديع يعقوب، عالم الكتب، ط1، (1413–1993)، ص 58.

**نَفَاهَمُّ شَيْبِي سُرُورَ الشَّبَابِ لَقَدْ أَظْلَمَ الشَّيْبُ لمَا أَضَاءَ**[1]

– وقال يتغزّل (من عروض البسيط):

**كَانَ زَمَانُ اللِّقَاءِ مِنْهَا أَقْصَرَ مِنْ جَلْسَةِ الخَطِيبِ**[2]

– وقال في معنى القناعة والثقة بالله (من عروض السريع):

**يَجْذِبُ الرُّوح إِلَيْهِ رُوحَهَا أَلْطَف الشَّيْئَيْنِ عِنْدِي مَا انْجَذَبْ**[3]

– وقال يمدح "يحي بن تميم بن المعز" (من عروض الطويل):

**وَذَاتِ دَلاَلٍ أَعْجَبَ الحُسْنَ خَلْقُهَا فَهَزَّ اخْتِيَالُ التِّيهِ أَعْطَافُها عُجْبَا**[4]

– وقال يمدح (من عروض الكامل):

**وَمَدَائِحُ الحُسْنَى المُبَخَّرَةُ الَّتِي فَغَمَتْ بِطِيبِ الفَخْرِ أَنْفَ الطَّيِبِ**[5]

– وقال يمدح القائد "مهيب بن عبد الحكيم الصقلي (من عروض الخبب):

**الصُّبْحُ شَرٌّ يَفِيضُ وَاللَّيْلُ خَيْرُ حَبِيبِ**[6]

– وقال في سيف (من عروض الطويل):

**بِأَطْيَبَ مِنْ رَيَّا لَهَا لِرَاشِفٍ إِذَا انْتَبَهَتْ فِي الشَّرْقِ نَاظِرَةُ الصُّبْحِ**[7]

– وقال أيضا :

**وَأَشْهَبُ الصُّبْحِ فِي إِغَارَتِهِ يَسْتَاقُ مَا لِلنُّجُومِ مِنْ سَرْحِ**[8]

– وقال يمدح ولد المعتمد الرشيد (من عروض السريع):

---

[1] ديوان ابن حمديس : صححه جسلينو سكيابارياللي، طُبع في رومية الكبرى، 1897، ص 6.

[2] المصدر نفسه، ص 9.

[3] المصدر نفسه، ص 12.

[4] المصدر نفسه، ص 43.

[5] المصدر نفسه، ص 50.

[6] المصدر نفسه، ص 57.

[7] المصدر نفسه، ص 66.

[8] المصدر نفسه، ص 67.

**كَمْ لَيْلَةٍ أَشْرَقَ فِي جُنْحِهَا بِخِضْرِمِ الجَيْشِ آلاَتِ الصَّبَاحِ**[1]

– وقال يمدح "يحيى بن تميم بن المعزّ" (من عروض الرمل):

**كُلَّمَا هَمَّ بِأَمْرٍ جَلَّلٍ أَتْعَبَ الأَيَّامَ فِيهِ وَاسْتَرَاح**[2]

وقال أيضا:

**أَرْوَعُ وَضَاحُ المُحِيَّ كَمَا قَابَلْتَ فِي الإِشْرَاقِ بِشْرَ الصَّبَاحِ**[3]

– وقال (من عروض الطويل):

**أَبِيعُ مِنَ الأَيَّامِ عُمْرِي وَاشْتَرِي ذُنُوبًا كَأَنِّي حِينَ أَخْسَرُ أَرْبَحُ**[4]

– وقال يصف رد أقص (من عروض الرّمل):

**لُؤْلُؤٌ أَصدَافُهُ السُّحْبُ التي أَنْجَزَ البَارِقُ مِنْهَا مَا وَعَدْ وَعَدْ**[5]

– وقال يرثي (من عروض الكامل):

**وَأَخُو الهِدَايَةِ رَاحِلٌ التّقَى زَادًا لَهُ فَتُقَاهُ أَفْضَلُ زَادِ**[6]

⮜ الصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي: (أظلم)، و(أقصر)، و(ألطف)، و(أعجب)، و(الحسنى)، و(شرّ)، و(خير)، و(أطيب)، و(أشعب)، و(أشرق)، و(أتعب)، و(أروع)، و(أخسر)، و(أنجز)، و(أفضل)، ودلالة هذه الصيغ هي:

[1] ديوان ابن حمديس : صححه جسلينو سكيايارياللي، طُبع في رومية الكبرى، 1897، ص 76.

[2] المصدر نفسه، ص 81.

[3] المصدر نفسه، ص 84.

[4] المصدر نفسه، ص 90.

[5] المصدر نفسه، ص 97.

[6] المصدر نفسه، ص 101.

**أَظْلَم:** هو على وزن (أفعل)، ومعناه في اللغة هو: « ظَلَمَهُ ظُلْمَا وَمَظْلِمَةً، وأصله وضع الشيء في غير موضعه»[1]، ويقصد به "ابن حمديس" أن الشّيب ظلمه لما أضاء ونفى عنه سرور الشباب.

**أَقْصَر:** على وزن (أفضل)، ومعناه في اللغة « قصر الشيء، يقصره قصرا، جعله قصيرا»[2]، أي أن زمان اللقاء كان أكثر قصرا من جلسة الخطيب.

**أَلْطَف:** على وزن (أفعل)، ومعناها في اللغة: « لطف به وله يلطف لطفا رفق به»[3]، ويقصد به "ابن حمديس" أن انجذاب الرّوح إلى روحها أكثر رفقا عنده.

**أَعْجَب:** على وزن (أفعل) ومعناه في اللغة هو: « عجب من كذا وله خيرا كان أو شرا، يعجب عجبا أخذه العجب منه، عجبه حمله على العجب»[4]، ويعني هذا أن خلقها أعجب أعجب الحسن.

**الحسنى** : على وزن (فعلى)، ومعناها في اللغة هو: « حَسُن الظلام وَحَسَن يحسن حسنا، جَمُلَ فهو حاسن، وحسن وحسين وحسان، وحُسّان، ج.حسان»[5].أما المعنى الدلالي الذي تحمله كلمة (الحسنى) في البيت هي: مدائح المبخّرة، هي الأجمل من غِنَاء طيب الفخر.

---

[1] الصحاح : أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، راجفة محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، (ظلم)، ص 72.

[2] قاموس محيط المحيط، المعلم بطرس البستاني، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط.ج، 1987، (قصر)، ص 738.

[3] المصدر نفسه، (لطف)، ص 816.

[4] المصدر نفسه، (عجب)، ص 576.

[5] المصدر نفسه، (حسن)، ص 169.

**شَرّ**: حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، وأن أصلها (أشر)[1]، ومعناه أن الصبح أشر بغيض وهو دال على التقييد لأن الصبح وحده فقط شرَ بغيض وليس شيئا آخر.

**خَيْر**: حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وأن أصلها (أخير)[2]، ومعناها: اللّيل أخير حبيب، هو أيضا دال على التقييد ومعناه بأن الليل وحده فقط هو خير حبيب، وليس شيئا آخر.

**أطْيَبُ**: على وزن (أفعل) ومعناها في اللغة: « طاب الشيء يطيب طيابا وطيبا وطيّبة وتطيابا، لذّ وزكا وحسن، وحلا وجلّ وجاد»[3]، والمقصود بهذه اللفظة أيضا أحسن وأزكى من ريَا لماها لراشف.

**أشهب**: على وزن (أفعل) ومعناه في اللغة: « شهبه البرد أو الجرّ، يشهبه شهبا لوّحه وغيّر لونه»[4]، وقام هنا "ابن حمديس" بتفضيل شهب الصّبح في إغارته من استباق النجوم من السرح.

**أشرق**: على وزن (أفعل)، ومعناه في اللغة: « شرق الشاة يشرقها شرقا، شقّ أذنها، والثمرة قطفها، والشمس شرقا وشروقا طلعت، والنخل أزهى»[5]، ومدلول هذه اللفظة هو كم كم الليلة أطلع في جنحها.

**أتعَبَ**: على وزن (أفعل)، ومعناه في اللغة: «تعب تعبا: أعيا، وأتعبه غيره، فهو تعبٌ، ومُتعب»[6]، نرى هنا أن "ابن حمديس" فضل تعب الأيام على الاستراحة.

---

[1] تصريف الأسماء : شعبان صلاح، دار الثقافة، ص 41.

[2] المصدر نفسه، صفحة نفسها.

[3] قاموس محيط المحيط، المعلم بطرس البستاني، (طيب)، ص 562.

[4] المصدر نفسه، (شهب)، ص 485.

[5] المصدر نفسه، (شرق)، ص 462.

[6] الصحاح : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (تعب)، ص 133.

**أروَعَ:** على وزن (أفعل)، ومعناه في اللغة: « روع: الرّوع بالفتح، الفزع، والرّوعة: الفزعة، ومنه قولهم: أفزعَ روعه، أي: ذهب فزعه وسكن، والرّوع بالضمّ، القلب والعقل»[1]، ويقصد "ابن حمديس" بهذه اللفظة بأنه: أفزع المُحَيَّا.

**أخْسَرَ:** على وزن (أفعل)، ومعناه في اللغة هو: « خَسِرَ في البيع خُسرا وخُسرانا، وهو مثل الفرق والفرقان، وخسرت الشيء بالفتح وأخسرته: نقصته »[2]، ونجد هما بأن "ابن حمديس" فضل الخسارة على الربح.

**أنجَزَ:** على وزن (أفعل)، ومعناه في اللغة هو: « نَجِزَ الشيء بالكسر، ينجز نجزا، أي انقضى وفني»[3]، يرى "ابن حمديس" هنا بأن البارق من أفضل المنجزين للوعد.

**أفْضَلَ:** على وزن (أفعل)، ومعناه في اللغة هو: « فضل الشيء يفضل فضلا، بقي وزاد، يقال فضل من المال كذا أي ذهب أكثره ويبقى أقله، وخذ ما فضل أي ما زاد ضدّ»[4]، يرى "ابن حمديس" هنا بأن التُّقى خير وأفضل زاد.

ونستنتج في الأخير أن اسم التفضيل دائما على وزن (أفعل) سواء أتمت صياغته من أفعال استوفت شروط الصياغة، أم أفعال لم تستوف الشروط، لأن المحصلة هي وجود وزن (أفعل) في الجملة دالا على التفضيل سواء أدل عليه بنفسه أم احتاج إلى ما يساعده في أداء هذه الدلالة، ولم يشذ عن وزن (أفعل) سوى (شرّ)، و(خير)، و(حبّ).

---

[1] الصحاح : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (روع)، ص 477.

[2] المصدر نفسه، (خسر)، ص 319.

[3] المصدر نفسه، (نجز)، ص 1118.

[4] المصدر نفسه، (فضل)، ص 694.

# الفصل الثاني: المشتقات غير الوصفية

**أولا:اسم الزمان والمكان**

**ثانيا: اسم الآلة**

## أولا : اسم الزمان والمكان

**1. معناه:** قال محمد الطنطاوي" في حدهما: « هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه»[1]، ويعني هذا أن اسم المكان هو مكان وقوع الفعل، واسم الزمان هو زمان وقوع الفعل.

**2. صيّغهما ودلالتهما في مختارات "ابن حمديس" :**

يصاغ اسم الزمان والمكان من الأوزان التالية:

على وزن (مَفْعَل): بفتح العين من الفعل المضموم العين في المضارع والمفتوح العين في الماضي[2]، نحو:

- قول "ابن حمديس" في المغرب (من عروض الطويل):

**أَحَتَّى خَيَالُ كُنْتُ أَعْطَى بِزَوْرِهِ لَهُ فِي الكَرَى عَنْ مَضْجِعِي صَدُّ عَاتِبِ**[3]

- وقال أيضا:

**وَلِي فِي سَمَاءِ الشَّرْقِ مَطْلَعُ كَوْكَبٍ جَلاَ مِنْ طُلُوعِي بَيْنَ زُهْرِ الكَوَاكِبِ**[4]

- وقال يرثي عمته نظّر الله وجهها(من عروض الطويل):

**وَتَلْقَى المَنَايَا وَهِيَ فِي عَرْضِ المُنَى وَكَمْ أَجَلٍ لِلطَّيْرِ فِي مَلْقَطِ الحَبِّ**[5]

- وقال يمدح الأمير "بن يحي بن تميم بن المعز" (من عروض الرمل):

**كُلُّ قُطْرٍ مِنْهُ يَلْقَى مَشْرَبًا مِنْ جَدَاهُ وَلَقَدْ كَانَ سَرَبْ**[6]

---

[1] المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب : خديجة الحمداني، دار أسامة، ط1، 2008، ص 211.

[2] معاني الأبنية في العربية : فاضل صالح السامرائي، دار عمار، ط2، (1428-2007)، ص 36.

[3] ديوان ابن حمديس : صححه جلسينو سكيايارياللي، ص 27.

[4] المصدر نفسه، صفحة نفسها.

[5] المصدر نفسه، ص 30.

[6] المصدر نفسه، ص 30.

- الصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي: (مضجعي)، و(مطلع)، و(ملقط)، و(مشربا)، ودلالة هذه الصيغ في:

**مَضْجَعِي:** اسم مكان من (ضجع، يضجع)، وهو على وزن (مفْعَلِ)، ومعناه: « أصل بناء الفعل من الاضطجاع، ضجَعَ يَضْجعُ ضَجَعا وضجُوعا، فهو ضاجع، واضطجع: نام، وقيل: استلقى ووضع جنبه بالأرض»[1]، ولفظة مضجع هو اسم موضع للمكان الذي ننام فيه.

**مَطْلَع:** اسم مكان من (طَلَع، يَطلَع)، وهو على وزن (مفْعَل)، ومعناه: « طلعت الشمس والقمر والفجر والنجوم تطلع طلوعا ومطلعا، فهي طالعَة»[2]، ولفظة مطلع هو موضع طلوع الكوكب.

**ملْقَط:** اسم مكان من (لَقَط، يَلْقِطُ)، وهو على وزن (مفْعَل)، ومعناه: « لقطة تلقطه لقطا، والتقطه: أخذه من الأرض»[3]، أما لفظة ملقط هنا فمعناها الموضع الذي أُخذ منه الحبُّ في الأرض.

**مَشْرَبًا:** اسم مكان من (شَرب، يَشربُ)، وهو على وزن (مفْعَل)، ومعناه: « شربت أشرب شربًا وشُربا، أي سيده: شرب الماء وغيره شربًا وشُربا وشِربًا»[4]، ومشرب هو الوجه الذي يشرب منه.

على وزن (مَفْعِل): بكسر العين، من الفعل المكسور العين في المضارع، والمثال الواوي الذي يحذف فاؤه في المضارعة[5]، نحو:

---

[1] لسان العرب : ابن منظور، دار المعارف، ط.ج، (ضجع)، ص 2554، 2555.

[2] المصدر نفسه، (طلع)، ص 2689.

[3] المصدر نفسه، (لقط)، ص 4060.

[4] المصدر نفسه، (شرب)، ص 2221.

[5] معاني الأبنية في العربية : فاضل صالح السامرائي، دار عمار، ط2، (1428-2007)، ص 36.

– قول "ابن حمديس" يتغزّل (من عروض الوافر):

**وَتَحْسِبُ خَافِقَ الهَادِي وَجِيفًا  يَظُنُّ زِمَامَ مَخْطِمِهِ حُبَابَا**[1]

– قال في نهر (من عروض البسيط):

**وَمَغْرِبٍ طَعَنَتْهُ غَيْرُ نَابِيَةٍ  أَسِنَّةُ هِيَ إِنْ حَقَّقْتَهَا شُهُبُ**
**وَمَشْرِقُ كِيمْيَاءُ الشَّمْسِ مِنْ يَدِهِ  فَفِضَّةُ المَاءِ مِنْ إِلْقَائِهَا ذَهَبُ**[2]

– وقال في المغرب (من عروض الطويل):

**أَحِنُ حنين البِنْتِ لِلْمَوْطِنِ الذِي  مَعَانِي غَوَانِيهِ إِلَيْهِ جَوَاذِبِي**
**وَمَنْ يَكُ أَبْقَى قَلْبَهُ رَسْمَ مَنْزِلٍ  تَمَنَّى لَهُ بِالجِسْمِ أَوْبَةَ آئِبِ**[3]

– وقال في سيف (من عروض الكامل):

**يَارُبَّ مَجْلِسِ لَذَّةٍ شَاهَدْتُهَا  كَرْهًا وَجُنْحُ اللَّيْلِ مَدَّ جَنَاحَا**[4]

➢ الصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي: (مخطم)، و(مغرب)، و(مشرق)، و(موطن)، و(منزل)، و(مجلس)، ودلالة هذه الصيغ هي:

**مَخطم:** اسم مكان من (خطم يخطم)، وهو على وزن (مفعل)، ومعناه هو: « خَطَمَهُ يخْطِمُه خطمًا: ضربَ مَخْطِمَهُ، وَخَطمَ فلان فلانا بالسيف، إذا ضرب حاقَّ وسط أنفَه»[5]، أنفَه»[5]، ومخطم هو موضع الأنف.

**مَغْرب:** اسم مكان من (غرب، يغرب)، وهو على وزن (مفعِل)، ومعناه هو: « غربت الشمس تغرُبُ غُروبا ومغيربانا: غابت في المغرب»[6]، والمغرب هو موضع الغروب.

---

[1] ديوان ابن حمديس : صححه جلسينو سكيايارياللي، ص 16.
[2] المصدر نفسه، ص 24.
[3] المصدر نفسه، ص 30.
[4] المصدر نفسه، ص 67.
[5] لسان العرب : ابن منظور، (خطم)، ص 1203.
[6] المصدر نفسه، (غرب)، ص 3225.

**مَشرِق:** اسم مكان من (شَرقَ، يشرُقُ)، وهو على وزن (مفعِل)، ومعناه هو: « شرقت الشمس تشرق شرقا وشروقا: طلعت»[1]، والمشرق هو الموضع الذي تشرق عليه.

**مَوْطِن:** اسم مكان على وزن (مَفعِل)، ومعناه هو: « وطن: الوطن: المنزل الذي تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه»[2]، والموطن هو موضع المشهد من مشاهد الحرب.

**مَنْزِل:** اسم مكان من (نزَلَ، يَنزِلُ)، على وزن (مَفعِل)، ومعناه هو: « نزل: النّزول: الحلول، وقد نزلهم ونزل عليهم ونزل بهم، ينزل نزولا ومَنزَلاً ومَنزِلاً»[3]، والمنزل هو موضع النّزول.

**مَجْلِس:** اسم مكان من (جَلَسَ، يَجْلِسُ)، على وزن (مَفعِل)، ومعناه هو: « جلس: الجلوس: القعود، جلس يجلس جلوسا، فهو جالس من قوم جلوس، وجلاّس، وأجلسه غيره، والجِلسَة: الهيئة التي تجلس عليها»[4]، والمجلس هو موضع الجلوس.

[1] لسان العرب، ابن منظور، (شرق)، ص 2244.
[2] المصدر نفسه، (وطن)، ص 4868.
[3] المصدر نفسه، (نزل)، ص 4399.
[4] المصدر نفسه، (جلس)، ص 657.

**ثانيا- اسم الآلة**

**1. معناها:** عرفه "الزمخشري" بقوله: « هو اسم ما يعالج به و ينقل، ويجيء على (مِفْعَلِ)، و(مِفْعَلَةٌ)، و(مفعال)»[1] ويتضح مما سبق بأنه كل اسم كان في أوَله ميم زائدة من الآلات التي يعالج بها وينقل.

**2. صياغتها ودلالتها في مختارات "ابن حمديس"**

– يصاغ اسم الآلة على ثلاثة أوزان وهي: ( مِفْعَل)، (مِفْعَالْ)، (مِفْعَلَةً)، على **وزن (مِفْعَل)، ورد** هذا الوزن في مختارات "ابن حمديس" في عدة مواضع أهمها:

– قول "ابن حمديس" يصف "ساقية كأس" (من عروض الكامل) :

**وَكَأَنَمَا يَدُهَا فَمُ مُتَكَلِمُ بِالسِحْرِ فِيهِ مِقْوَلُ المِضْرَابِ**[2]

– و قال يمدح "فرس أدهم" كان يؤثر ركوبه على غيره (من عروض الرمل):

**كَمْ لُهَامٍ جرَّ فِي أَوَّلِهِ رُمْحُهُ فَهُوَ لَهُ كَالمِقْوَدِ**[3]

- الصيغة المشتقة في هذه الأبيات هي (مقول)، (مقود) و دلالة هذه الصيغة هي:

**مَقُول** : اسم آلة من (قال، يقول)، على وزن (مفعل)، ومعناه هو: « القول: الكلام على الترتيب ونقول: قال يقول قولا، والمقول هو اللسان»[4]، والمقول هو اللسان الذي نتكلم به.

[1] شرح المفصل : موفق الدين أبي البقاء بن علي بن يعيش الموصلي، دار الكتب العلمية، ج4، ص 152.

[2] ديوان ابن حمديس : صححه جلستينو سكيابارللي، ص 21.

[3] المصدر نفسه، ص 177.

[4] لسان العرب : ابن منظور، ص 3777، 3779.

**مقود :** اسم آلة من قاد يقود، على وزن (مِفْعَل) ومعناه: « قُدْتُ القوس وغيره أقوده قودا ومقادة وقيدودة، والمقود هو الحبل الذي يشد في زمام أو اللَجام الذي تقاد به الدابة»[1] ويعني هذا أن المقودة هو الآلة التي نقود بها، على وزن (مفعال)، ورد هذا الوزن في مختارات "ابن حمديس" في مواضع عدة نذكر منها :

– قول "ابن حمديس" يصف ساقية كأس (من عروض الكامل):

**وكَأَنَّمَا يَدُهَا فَمُ مُتَكَلِّمُ  بِالسِّحْرِ فِيهِ مِقْوَلُ المِضْرَابِ** [2]

– وقال يمدح (من عروض الكامل):

**وكَأَنَّهُ مِردَاةُ صَخْرٍ حَطّهُ  مِنْ عَلْوَ سَيْلُ مَاجَ فِي تَصْوِيبِ** [3]

– وقال يمدح القائد "مهيب بن عبد الحكم الصقلي" (من عروض الكامل):

**تُهْدِي لِي المِرْآةُ سَخْطُ جِنَايَتِي  فَاللَهُ يَعْلَمُ كَيْفَ عَنْهُ رَضِيتُ**[4]

– وقال في "سيف" (من عروض الكامل):

**وَكَأَنَّهُ فِي كُلِّ دَاجِي شَعْرِهِ  فِي الرَّأْسِ مِنْهُ مَوْقِدُ مِصْبَاحًا**[5]

– وقال يمدح يثني "يحي بن تميم بن المعز: (من عروض الكامل):

مِنْ صَوْنِهِ قُفْلُ لِكُلِّ مَدِينَةٍ  فَإِذَا عَصَتْهُ فَسَيْفُهُ المِفْتَاحُ [6]

- الصيغ المشتقة في هذه الأبيات هي : (المضراب)، (مرداة)، (مرآة)، (مصباح)، (مفتاح)، ودلالة هذه الصيغ هي:

---

[1] الصحاح : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (قود)، ص 975.

[2] ديوان ابن حمديس : صححه جلستينو سكيايارييللي، ص 21.

[3] المصدر نفسه، ص 52.

[4] المصدر نفسه، ص 62.

[5] المصدر نفسه، ص 67.

[6] المصدر نفسه، ص 89.

**المضراب** : اسم آلة من (ضرب، يضرب) على وزن (مفعال)، ومعناه هو: « ضربه يضربه ضربا، وضرب في الأرض، والمضراب الذي يضرب به العود»[1]، ومعنى هذا بأن المضراب هو العود الذي يضرب به.

**مرداة** : اسم آلة على وزن (مفعال)، ومعناه هو: « ورديته بالحجارة أرديته رديا: رميته بها، والمرداة: صخرة تكسر الحجارة»[2]، ومعنى هذا بأن المرداة هي الآلة التي تكسر بها الحجر.

**مرآة** : اسم آلة على وزن (مفعال)، ومعناه هو: « رَأى رأيا ورُؤْيَةً، ورَاءَةً، مثل: راءة، والرأي معروف، والمِرآة بكسر الميم : التي ينظر فيها»[3].

**مِصْبَاح** : اسم آلة على وزن (مفعال)، ومعناه هو: « صيح: الصُّبح، الفجر، الصَّباح، نقيض المساء، وكذلك الصبيحة، والمصابيح، الأقداح التي يصطبح بها»[4]، ومعنى هذا بأن المصباح هو القدح الذي يصطبح به.

**مِفْتَاح** : اسم آلة من (فتح، يفتح)، على وزن (مفعال)، ومعناه هو: « فتح، فتحت الباب فانفتح، فتَحت الأبواب: شدَد للكثرة، فتفتَحت هي، والمفتاح مفتاح الباب وكل مستغلق»[5]، ومدلول المفتاح هو الآلة التي تفتح بها الباب عندما يكون مغلق.

– على وزن (مفعلة)، ورد هذا الوزن في مختارات "ابن حمديس" في قوله وهو يتغزل (من عروض المتقارب):

**تُنَبِّهُ مِطْرَقَةً فِي الحُجُورِ تَغْزِي الأَكُفَّ بِشَقِّ الجُيُوبْ** [6]

---

[1] الصحاح : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (ضرب)، ص 674، 675..

[2] المصدر نفسه، (ردى)، ص 438.

[3] المصدر نفسه، (رأى)، ص 414، 415.

[4] المصدر نفسه، (صبح)، ص 630.

[5] المصدر نفسه، (فتح)، ص 869.

[6] ديوان ابن حمديس : صححه جلينو سكيابارللي، ص 14.

**مِطْرَقَةٌ** : هي اللفظة المشتقة من (طرق، يطرق)، على وزن (مفعلة)، ومعناها هو: « طرق الفحل الناقة يطرق طروقا، أي قعا عليها، وطرق النَجاد الصوف يطرقه طرقا: إذا ضربه، والمطرقة هي القضيب الذي يضربه به»[1]، ويتضح مما سبق بأن المطرقة هي القضيب الذي يضرب به الصوف.

[1] الصحاح : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (طرق)، ص 699.

# الخاتمة

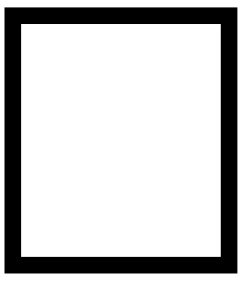

ويمكن إجمال النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة في النقاط الآتية:

1- إن مختارات ابن حمديس تشكل تطبيقا لموضوع المشتقات لأنها وردت فيه أكثر الصيغ المشتقة.

2- تبين لي في مختارات ابن حمديس تنَوع وتعدَد صيغ المشتقات.

3- أشار العلماء إلى أن أكثر صيغ المبالغة شيوعا وتواترا في كلام العرب: (فعَال، فعول، مفعال).

4- نلاحظ بأن الميم تصدر اسمي الفاعل والمفعول من الفعل غير الثلاثي.

5- الوزن (مفعال) والوزن (مفعل) يشتركان بين صيغ المبالغة واسم الآلة.

6- يصاغ اسم التفضيل على وزن (أفعل) وهو يشترك مع الصفة المشبهة ،هذا في الوزن لكنه في الصفة المشبهة يدل على لون أو عين، أو حلية وفي اسم التفضيل يجب أن لا يدل على ذلك.

7- لم يرد الكثير من أسماء التفضيل على وزن (فعلى) المؤنث.

8- وردت الكثير من أسماء المكان ولكن لم يرد فيه اسم الزمان.

9- يصاغ اسم الآلة على ثلاثة أوزان: مفعل، مفعال، ومفعلة، ونجد وزن مفعلة ورد بصورة قليلة في هذه المختارات.

10- أهم ما يميز اسم الفاعل واسم المفعول واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة بأنها مبدوءة بحرف الميم.

# قائمة المصادر والمراجع

**I- المصادر :**

1. **الأصول في النحو** : لأبو محمد بن سهل السرَاج، تح: الحسين القتلى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، (1407 -1987).
2. **الصاحبي** : في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1418- 1997).
3. **الكافية** : للعلامة ابن حاجب، مكتبة البشرى، كراتشي، باكستان، (ط.ج)، (1432- 2011).
4. **الكتاب لسيبويه** : أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط2، (1402- 1982).
5. **ديوان ابن حمديس** : جلستينو سكبا باريللي، طبع في رومية الكبرى، 1897.
6. **ديوان ابن حمديس** : صححه إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان.
7. **متن الذهب** : جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري، مكتبة ومطبعة الحلي، طبعة أخيرة.

**II- المراجع :**

8. **أبنية الأسماء و الأفعال والمصادر** : ابن القطاع الصقلي، تحقيق أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، مطبعة دار الكتب العصرية، 1999، (د.ط)
9. **أبنية الصرف في كتاب سيبويه** : خديجة الحديثي، منشورات، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، (1965م -1385).
10. **الاشتقاق** : فؤاد حنا طرزي، مكتبة لبنان، ط1، 2005.
11. **الاشتقاق والمشتقات** : ممدوح عبد الرحمان الرمالي، نشر دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية.

12. **اللغة العربية مبناها ومعناها** : تمام حسان، دار الثقافة، طبعة 1994.

13. **المشتقات في العربية بنية ودلالته وإحصاء** : سيف الدين طه الفقراء، دار الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2013.

14. **المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب** : خديجة الحمداني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط 1، 2008.

15. **تصريف الأسماء في اللغة العربية** : شعبان صلاح، دار العربية للنشر.

16. **جامع الدروس العربية** : مصطفى الغلاييني، راجعة الدكتور عبد المنعم خفاجة منشورات المكتبية العصرية، صيدا، بيروت، ط 30، (1414 – 1994).

17. **دروس التصريف** : محي الدين عبد الحميد، المكتبة الصوتية، صيدا، بيروت.

18. **شذى العرف في فن الصرف** : أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، دار الكيان.

19. **شرح التسهيل** : محب الدين محمد يوسف بن أحمد المعروف، تح: على محمد فاخر، دار السلام، ط 1، (1428– 2007)، ج1.

20. **شرح المفصل للزمخشري** : موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

21. **شرح قطر الندى وبل الصدى** : بركات يوسف هبود، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، (1434–2012).

22. **مختصر النحو** : عبد الهادي الفضلى، دار الشروق، جدة، ط7، (1400– 1980).

23. **معاني الأبنية في العربية** : فاضل صالح السمرائي، دار عمار، ط2، (1428–2007).

**24. معجم الأوزان الصرفية** : إيميل بديع يعقوب، عالم الكتب، ط1، (1413 – 1993).

**III– القواميس والمعاجم** :

**25– الصحاح** : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، راجعه: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة.

**26– محيط المحيط** : المعلم بطرس البستاني، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، طبعة جديدة، 1987.

**27– لسان العرب** : ابن منظور، دار المعارف، طبعة جديدة.

# فهرس
# الموضوعات

| العنـــاويـــن | الصفحـة |
|---|---|
| شكر وعرفان | / |
| مقدمة | أ – ب |
| الفصل الأول : المشتقات الوصفية | 4–54 |
| أولا– اسم الفاعل | 4–16 |
| 1. معناه | 4 |
| 2. صياغته ودلالته في مختارات ابن حمديس | 5–16 |
| 1. من الفعل الثلاثي | 5–11 |
| 2. من الفعل غير الثلاثي | 11–16 |
| ثانيا– الصفة المشبهة باسم الفاعل | 17–25 |
| 1. معناها | 17 |
| 2. أحوالها | 18 |
| 3. أنواعها | 19 |
| 4. صياغها ودلالتها في مختارات ابن حمديس | 19–25 |
| ثالثا– صيغ المبالغة | 26–32 |
| 1. معناها | 26–27 |
| 2. صياغها ودلالتها في مختارات ابن حمديس | 27–32 |
| رابعا– اسم المفعول | 33–47 |
| 1. معناه | 33 |
| 2. عمله | 33 |
| 3. صياغته ودلالته في مختارات ابن حمديس | 34–47 |
| 1. من الفعل الثلاثي | 34–39 |
| 2. من الفعل غير الثلاثي | 40–47 |
| خامسا– اسم التفضيل | 48–54 |
| 1. معناه | 48 |
| 2. شروطه | 48–49 |

| | |
|---|---|
| 3. صياغته ودلالته في مختارات ابن حمديس | 54-49 |
| الفصل الثاني : المشتقات غير الصرفية | 63-56 |
| أولا- اسم الزمان والمكان | 59-56 |
| 1. معناه | 56 |
| 2. صيغهما ودلالتهما في مختارات ابن حمديس | 59-56 |
| ثانيا- اسم الآلة | 63-60 |
| 1. معناها | 60 |
| 2. صياغتها ودلالتها في مختارات ابن حمديس | 63-60 |
| خاتمة | 66 |
| قائمة المصادر والمراجع | 70-68 |
| فهرس الموضوعات | 73-72 |

المشتقات ودلالتها في مختارات "ابن حمديس" هذا هو عنوان الرسالة، قمت فيها بدراسة المشتقات دراسة نظرية وتطبيقية، وضحت فيها المشتقات وأبنيتها واستظهار دلالتها وما يطرأ عليها داخل التركيب، ومعرفة الكيفية التي وظف بها "ابن حمديس" هذه الظاهرة في المختارات، وتتكون هذه المذكرة من سبعة فصلين يتقدمها تمهيد ويعقبها الفصل الأول عالجت فيه المشتقات الوصفية، والفصل الثاني المشتقات غير الوصفية، وختمت بخاتمة شملت نتائج البحث، واتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي توصلت في الأخير بأن المشتقات هو أهم موضوع في علم الصرف لأنها تساعد في توليد الألفاظ والمعاني، وهذا التوليد يؤدي إلى وجود ثروة لغوية.

***ABSTRACT :***

*My dissertation is entitled the Derivatives and thier significance in "Ibn Hamdiss" selections. Indeed, I treated the derivatives theorically and functionally.*

*My paper embodies two chapters. The first chapter spot lights the descirtive. Derivatives. The second chapter projects the Derivatives Giralosfih.*

*In my humble work i resorted to the descriptive approach that made me confess that the derivatives are a linguistic richness since they aid in deriving words and meanings.*